وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

فاعلية المرافقة البيداغوجية المدمجة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية على متوسطة السعيد بلعبيدي-كوينين-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- أمة الله أفنان عدايكة
- منال بن ناجي

إشراف الاستاذ:

- د. عبد اللطيف قنوعه

نوقشت المذكرة عليها يوم:2023/06/05

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
الاسم واللقب	أستاذ محاضرأ	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا
عبد اللطيف قنوعه	أستاذ محاضرأ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مشرفا ومقررا
الاسم واللقب	أستاذ محاضرأ	جامعة الشهيد حمى لخضر-الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة والتسليم.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان، وعظيم التقدير إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "قنوعة عبد اللطيف" لإشرافه على هذا العمل، ولما بذل من جهود علمية صادقة، وتوجيهات سديدة، كان لها الأثر الواضح في إنهاء هذه المذكرة بها الشكل، الذي علمنا أن المعرفة دفة، وصبر، وعطاء، وطموح، أسأل الله له التوفيق، و يلبسه ثوب الصحة و العافية.

كما لا يفوتني في هذا المقام ان أتوجه بالشكر والتقدير إلى المستشارة "بوخشبة سعدية" التي ساعدتنا في المرافقة ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إنها هذه المذكرة.

كذلك أتوجه بالشكر إلى مدير متوسطة بالعبيدي السعيد السيد "حمادي محمد" على التسهيلات التي قدمها لنا من أجل إنها الجانب التطبيقي في مذكرتنا.

وأتوجه كذلك بالشكر و التقدير إلى جميع أساتذة قسم علوم التربية و كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد و في تذليل ما واجهنا من صعاب.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية المرافقة البيداغوجية المدمجة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

استخدمنا المنهج التجريبي لتصميم مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، بحيث تكونت العينة من 30 تلميذا من سنة أولى متوسط بمؤسسة السعيد بلعبيدي بكوينين، بحيث كانت التجربة تقارن بين مجموعتين بها 15 تلميذ طبق على إحداهما المرافقة البيداغوجية المدمجة والأخرى لم يتم التدخل بها بعدم إدخال أي متغير، مراعيا التكافؤ بين المجموعتين في الفصل الأول. ثم أجري عليهم قياس بعدي في الفصل الثاني. وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج التي تدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في التحصيل الدراسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يؤكد وجود فاعلية للمرافقة البيداغوجية المدمجة على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: المرافقة البيداغوجية، المدمجة، التحصيل الدراسي.

Abstract :

This study aims to find out the effectiveness of integrated pedagogical accompaniment in the academic achievement of students.

We used the experimental approach to design two control groups and an experimental one, so that the sample consisted of 30 students from the first year of the intermediate at Al-Saeed Foundation in Al-Obaidi in two units, so that the experiment compared two groups with 15 students, one of which was applied to the integrated pedagogical accompaniment and the other was left as it is, taking into account the parity between the two groups in the first semester.

Then I measure them in the second chapter. After statistical processing, we obtained the results that indicate the existence of statistically significant differences between the two groups in academic achievement in the dimensional measurement in favor of the experimental group, and this confirms the effectiveness of the integrated pedagogical accompaniment on the academic achievement of students.

Keywords: pedagogical accompaniment, integration, academic achievement.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	و
فحرس المحتويات	و
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل إلى موضوع الدراسة	
1. مشكلة الدراسة	4
2. فرضيات الدراسة	5
3. أهداف الدراسة	5
4. أهمية الدراسة	6
5. التعاريف الإجرائية للمتغيرات	6
6. حدود الدراسة	6
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
تمهيد	8
1. المرافقة البيداغوجية المدمجة	8
1-1 مفهوم المرافقة البيداغوجية	8
1-2 مفهوم المرافقة البيداغوجية المدمجة	10
1-3 المرافقة من وجهة نظر البنائية الاجتماعية	12
1-4جوانب المرافقة البيداغوجية	13
1-5 المرافقة البيداغوجية من جانب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	14
2. التحصيل الدراسي	14
2-1 مفهوم التحصيل الدراسي	14
2-2 المقاربات التعليمية	17

2-3 التعليم المتوسط	19
2-4 شروط ومبادئ التحصيل الدراسي الجيد	20
2-5 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	21
2-6 تقويم التحصيل الدراسي	23
3. علاقة المرافقة البيداغوجية المدمجة بالتحصيل الدراسي	25
خلاصة الفصل	28
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	
تمهيد	30
1. تصميم البحث	30
2. مجتمع وعينة الدراسة	30
3. أدوات الدراسة	31
4. تطبيق الدراسة	32
خلاصة الفصل	34
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	36
1. عرض النتائج	36
2. مناقشة النتائج	37
خلاصة	40
قائمة المراجع	41
ملاحق	48
ملحق1	49
ملحق2	55
ملحق3	56
ملحق 4	57

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قيمة اختبار "ت" للفروق لتكافئ في درجات التحصيل للفصل الأول	31
02	يبين تفسير قيم معامل ايتا مربع	33
03	قيمة اختبار "ت" للفروق في درجات التحصيل الدراسي بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة	36

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دليل المرافقة البيداغوجية المدمجة	49
02	قائمة المحكمين للدليل	55
03	نموذج بطاقة تقنية للمرافقة البيداغوجية المدمجة على تلميذ	56
04	نموذج عن الاحتياجات العامة لتلاميذ سنة أولى متوسط	57

مقدمة:

تعد العملية التعليمية محل اهتمام العديد من الدارسين والباحثين وقد استهدفت جميع جوانب النمو المتعددة منها الجانب العقلي و النفسي و الاجتماعي، باعتبار ان التعلم الفعال الذي يؤدي الى نتائج إيجابية يكمن في نشاط المتعلم، ووظيفة المعلم تتمثل في توجيه المتعلم و مساعدته على التعلم وذلك بتهيئة الظروف المناسبة، و قد أكد الحدادي وبراكو (2021) أن المتعلم هو محور العملية التعليمية الذي يقوم عليه الفعل التربوي من خلال المعلم الذي يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتشفها وتلقاها وقد أكد رافل تايلر إن هناك عوامل و مثيرات في البيئة الخارجية للتلميذ تثير اهتمامه و تدفعه لبذل مجهود أكثر و تحسين ادائه التعليمي.

وقد تبين أن العملية التعليمية لا تقتصر على دور المعلم في تلقين المعلومات للتلميذ فقط بل أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل الاجتماعي، لكن التعلم الفردي يكون اقل اكتسابا فالتعلم الجيد يتطلب شخصا أكثر معرفة لاستكمال تعلمه بشكل جيد، فأصبحت العملية التعليمية متطلباتها واسعة ومن الضروري طلب المساعدة لاستكمال العملية التعليمية بالنسبة للتلميذ، فقد أشار بوفارس وبن خالد ومخلوف (2018) بأن التلميذ بحاجة إلى الدعم من عدة أطراف من أجل الحصول على تعلم جيد، فالمرافقة والمساندة يجب أن تكون دائمة للتلميذ بهدف تمكينه من الاندماج و التكيف مع الوسط المدرسي لاستكمال عملية البناء المعرفي. ومساندته في تخطي العوائق وتوجيهه والاشراف عليه، فأهمية المرافقة البيداغوجية كبيرة جدا ولها تأثير كبير على جميع الأصعدة المرتبطة بالتلميذ، فمن هنا جاءت دراستنا لتوضح المرافقة البيداغوجية المدمجة ودورها في التحصيل الدراسي، وتمت بإتباع خطوات محددة في الجانبين أولهما نظري والثاني تطبيقي، حيث احتوى كل منهما على فصول وهي كالآتي:

فالجانب النظري اشتمل على فصلين تناولنا في الفصل الأول مدخل على موضوع الدراسة به مشكلة الدراسة وفرضياتها بالإضافة إلى أهداف الدراسة وأهميتها والتعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة ختاما بحدود الدراسة.

أما عن الفصل الثاني تخلله الإطار النظري والدراسات السابقة حيث تضمنه تعريف للمرافقة البيداغوجية المدمجة أهدافها وخصائصها وجوانب المرافقة بالإضافة إلى وجهة نظر البنائية الاجتماعية حول المرافقة ثم دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المرافقة، وبعدها تطرقنا للتحصيل

الدراسي من تعريفه والمقاربات التعليمية له وشرح لمرحلة التعليم المتوسطة، ثم شروط ومبادئ التحصيل الدراسي الجيد إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وتقويم التحصيل الدراسي ثم دور الحافز في التحصيل الدراسي الجيد. ختام الفصل كان التطرق للعلاقة بين المرافقة البيداغوجية المدمجة والتحصيل الدراسي باستخدام الدراسات السابقة.

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين هما:

الفصل الثالث وكان به تصميم البحث مجتمع وعينة الدراسة والادوات التي استخدمناها خلال الدراسة ختام الفصل كان بإجراءات تطبيق الدراسة بها الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية.

ثم الفصل الرابع عنوانه عرض نتائج الدراسة وتحليلها ثم مناقشة النتائج المتحصل عليها بالاستعانة بالنظرية البنائية والدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل إلى موضوع الدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
6. حدود الدراسة

1. مشكلة الدراسة:

لقد اهتمت العديد من الدول ومنها الجزائر بتحسين العملية التعليمية وتطويرها، واعتماد التكنولوجيا كوسيلة لإحداث ثورة معلوماتية تنعكس إيجابا على تحصيل التلاميذ.

فالتحصيل الدراسي له أهمية كبيرة بالنسبة للتلميذ وأسرته وللنظام التعليمي، فهو يعد مؤشر مهم لتقويم تعليم التلميذ في مختلف المستويات والمعيار الوحيد الذي يستندون عليه بقرار نجاح التلميذ أو رسوبه، وكذلك بالنسبة للمتعلم يتمثل في بناء شخصيته واشباع حاجاته وتحقيق التوافق النفسي من اجل تقبل الذات فيعتبر المعدل المتحصل عليه هو مقياس لقدراته، ونجاحه في حياته المدرسية يتمحور حول تحصيله الدراسي. وأيضا يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للعملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى اليها المتعلمون. وبالتالي هناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ وقد تساعده أو تعيقه على تحقيق نجاحه التعليمي، ومن اهم هذه العوامل الاسرة فقد تؤثر نفسا على الطالب من خلال علاقته مع والديه فالعلاقة الايجابية تؤثر بشكل إيجابي على أدائه الأكاديمي، كما أنه يتأثر بعوامل أخرى منها الخاصة بالمتعلم نفسه وذلك من ناحية قدراته العقلية والنفسية وغيرها... وعوامل خاصة بالمدرسة كمؤهلات المعلم وتعامله مع التلميذ فكل هذه العوامل وغيرها تأثر إيجابيا أو سلبيا في مستوى التحصيل الدراسي.

فبتعقد متطلبات العملية التعليمية والانفجار المعرفي والتكنولوجي الحاصل مما جعل التلميذ غير قادر على التعلم بمفرده ويحتاج إلى مرافق ليستطيع استكمال تعليمه، فأصبح وجود المرافقة البيداغوجية أمرا حتميا التي يصعب تحديد تعريف دقيق لها حسب الباحثين فهناك من تطرق لها من ناحية الإشراف وهناك من عرفها على أنها وصاية وآخرون جلوها تحت مصطلح الإرشاد الأكاديمي أما لونيس وعلال (2020) فقد عرفاها كأحد الآليات الفعالة لمساعدة التلاميذ على التكيف والاندماج السريع والفعال في وسطه الدراسي ومساندته في بناء مساره الدراسي والمهني بما يتوافق مع قدراته وميوله واهتماماته، وكل هذا ينعكس على تحصيله الدراسي الذي يشير إلى مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة (النجار وشحاته، 2003، 89)، وبالنظر إلى ما ورد في النظرية البنائية الاجتماعية أن وجود شخص بالغ أكثر خبرة من المتعلم تزيد من تعلمه واكتسابه للمعرفة، بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة قد ذكرت أن هناك علاقة بين المرافقة البيداغوجية والتحصيل الدراسي كما دعمته دراسة سيلين (2000)على أن تطبيق المرافقة البيداغوجية على الطلاب من شأنه ان يرفع من تحصيلهم الدراسي، وكان ايضا زروالي

(2020) من نفس وجهة نظر سلين على أن المرافقة البيداغوجية تساهم في زيادة وعي واهتمام التلاميذ بالتحصيل الدراسي وإدراك قيمة مخرجات التعلم التي اكتسبوها، كذلك دراسة زقاوة والمسوس (2020) هدفت الى التعرف على درجة حاجة الطلاب الى المرافقة البيداغوجية على ضوء متغير: الجنس، المستوى الدراسي، المعهد كشفت عن حاجة الطلاب الكبيرة للمرافقة البيداغوجية كم أن دراسة أولاد عبد الله (2020) توصلت لمساهمة المرافقة البيداغوجية في التوافق التربوي لطلاب وأن دور المرافقة لا يختلف باختلاف الجنس والتخصص، فوجود فاعلية للمرافقة البيداغوجية حسب الدراسة السابقة فماذا لو كانت هاته المرافقة تعتمد على الوسائل الإلكترونية كالتعليم الإلكتروني.

فالتلميذ يحتاج إلى مرافقة خاصة إن كان منتقل من مرحلة تعليمية لأخرى، لها خصائصه التي تميزه عن باقي المراحل تجعل الاندماج والتكيف أمر صعب على تلميذ ونعني بالقول تلميذ مرحلة الابتدائي المنتقل إلى المتوسط فيظهر هنا الحاجة لوجود شخص أكثر مهارة وكفاءة يساعده على وضع أهدافه والنجاح في مساره الدراسي والمهني.

فمن هنا جاءت الغاية من دراستنا للمرافقة البيداغوجية المدمجة فتمثل تساؤلنا في ما مدى فاعلية المرافقة البيداغوجية المدمجة في تحسين التحصيل الدراسي؟ ويترجم ذلك إحصائيا إلى التساؤل التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي؟

2. فرضيات الدراسة:

- تساهم المرافقة البيداغوجية المدمجة في تحسين التحصيل الدراسي.

وهذه الفرضية البحثية تترجم إلى فرضية إحصائية كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للقياس البعدي للتحصيل الدراسي.

3. أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا المتمثل في المرافقة البيداغوجية المدمجة ودورها في التحصيل الدراسي الى ايجاد فعالية المرافقة البيداغوجية المدمجة في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في دور المرافقة البيداغوجية المدمجة على أنها جانب مهم في العملية التعليمية وبالخصوص لها دور فعال في التحصيل الدراسي فهي تساهم في مرافقة التلميذ وتهيئته للمحيط الدراسي

ومساعدته على الانفتاح على ذاته ومحيطه، للتمكن من تكوين تلميذ واعي لمخرجات العملية التعليمية. كذلك إعطاء أهمية لمساعدة التلميذ في بناء مساره الدراسي والمهني للنهوض بالمجتمع.

محاولة تقديم مفهوم للمرافقة البيداغوجية المدمجة، بالإضافة إلى تحسيس كل من الأولياء والأساتذة والطاقم التربوي بضرورة المرافقة البيداغوجية لأبنائهم.

ضرورة وجود مؤسسات تقوم على تقديم المرافقة البيداغوجية للتلاميذ فهي الضمان لتحقيق التحصيل دراسي الجيد والمهنة المستقبلية الناجحة.

5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1 التعريف الإجرائي للمرافقة البيداغوجية المدمجة:

وهو مساعدة التلميذ ومتابعته من أجل مواجهة مشكلاته داخل الوسط المدرسي وخارجه من خلال تلبية جميع الجوانب المتعلق به من جانب نفسي وتعليمي ومهني... لمواصلة مشروعه الدراسي وتحقيق مشروعه المهني، وهذه المرافقة تنطلق من احتياجات التلميذ وتكون من خلال المقابلات والأنشطة والتدريبات المختلفة حضوريا أو عن بعد عبر الاتصال باستخدام كل الوسائل التكنولوجية الحديثة، وهذا مع التلميذ نفسه أو إمكانية التدخل مع الذين لديهم علاقة بالتلميذ من أولياء وأساتذة وطاقم إداري ومجتمع محيط ومؤسساته.

5-2 التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

هو مجموعة من المكتسبات والمعارف والمهارات والقيم التي يكتسبها التلميذ بعد دراسته وفهمه لمجموعة من المواد وتخضع هذه المكتسبات للقياس عن طريق الاختبارات التحصيلية المعدة من طرف الأساتذة، وبالنسبة لدراستنا هو المعدلات الفصلية للتلميذ في نهاية الفصل الأول والثاني للسنة الدراسية 2023/2022.

6. حدود الدراسة:

الحدود البشرية: التلاميذ.

الحدود المكانية: متوسطات الوادي.

الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2023/2022.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

1. المرافقة البيداغوجية المدمجة

1-1 مفهوم المرافقة البيداغوجية

1-2 مفهوم المرافقة البيداغوجية المدمجة

1-3 المرافقة من وجهة نظر البنائية الاجتماعية

1-4 جوانب المرافقة البيداغوجية

1-5 المرافقة البيداغوجية من جانب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

2. التحصيل الدراسي

2-1 مفهوم التحصيل الدراسي

2-2 المقاربات التعليمية

2-3 التعليم المتوسط

2-4 شروط ومبادئ التحصيل الدراسي الجيد

2-5 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

2-6 تقويم التحصيل الدراسي

3. علاقة المرافقة البيداغوجية المدمجة بالتحصيل الدراسي

4. خلاصة الفصل

تمهيد:

إن سلسلة التطورات التي طرأت على التعليم بسبب التغير الدائم للمواقف التعليمية، جعلت من مهمة المعلم صعبة كذلك جميع القائمين على العملية التعليمية، بالإضافة إلى تعدد حاجات المتعلم التي يسعى لإشباعها من حاجة لتحقيق الذات والأمن، أيضا تحقيق أهدافه الدراسية والمهنية.

فأصبح واجب على العاملين في قطاع التعليم إعطاء أهمية كبيرة للمرافقة البيداغوجية من أجل إشباع حاجات المتعلم لرفع مردود العملية التعليمية وبالتالي التحصيل الدراسي.

1. المرافقة البيداغوجية المدمجة:

1-1 مفهوم المرافقة البيداغوجية:

1-1-1 تعريف المرافقة البيداغوجية:

المرافقة هي موجودة منذ القدم وقد عرف كل من قودلاد وهيرست أنها نظام تعليمي يقوم فيه المتلقون للمعرفة والمتعلمين للتعاون فيما بينهم للتعلم عن طريق التعليم(جعني وأبي مولود، 2018، 642).

وفي تعريف أكثر دقة للمرافقة البيداغوجية الذي ذكرته غلوريا 2022 أن "المرافقة البيداغوجية هي عملية ديناميكية نشطة يتم تنفيذها بشكل تفاعلي من خلال التعاون المتبادل للتعلم مع الأخذ في الاعتبار فرص السياق الذي يعمل فيه المعلم والاحتياجات التربوية الفردية، بحيث يسمح العمل التعاوني لأعضاء المدرسة التي يتألف منها المجتمع التعليمي بمشاركة معارفهم وخبراتهم وبهذه الطريقة تقوية بقية الاعضاء وبهذا تبدأ من مشاركة المواقف والخبرات من كل عضو (5146).

وفي تعريف آخر هي عبارة عن متابعة مؤطر، وتوجيه للطالب وهذه المرافقة تتمثل في الوصاية التي يضعها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته وتنظيم عمله (بن نوح، 2017، 36).

وأيضا هناك من عرفه على أنه عملية مشتركة بين الطلبة وعضو هيئة التدريس من أجل معرفة لوائح أنظمة الدراسة في الكلية، والاطلاع على الخدمات المهنية والانشطة اللامنهجية، وتزويد الطلبة بالمهارات الاكاديمية والإمكانيات المتاحة للاستفادة من القدرات الذاتية للطلبة ورفع مستوى التحصيل العلمي والإبداع المهني (لونيس وعلال، 2020، 28).

بحيث نتطرق لتعريف أكثر دقة لزهران (2002) "هي عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع التخصص والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات والقدرات فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدة في تشخيص وعلاج مشكلاته بما يحقق توافقه" (مسعودي، 2014، 24).

نجد أن في تعريف قودلاد وهيرست قد تطرقا للمرافقة على أنها دعم المتعلم في المادة التعليمية التي قدمت لهم في الفصل الدراسي من قبل أقرانه بحيث أن القائم على عملية المرافقة شخص غير متخصص وتجاهلا الاهتمام بالجانب النفسي، أما عن غلوريا أخذت بعين الاعتبار تلبية الاحتياجات التربوية الفردية للمتعلم ولكن اغفلت جانب مساعدته في بناء مشروعه المهني والدراسي معا بوجود شخص متخصص ومؤهل. أما عن التعريفين الآخرين فأحدهما اختصر المرافقة في مفهوم الوصاية والآخر عرفه على أنه إرشاد أكاديمي فقط ولكن المرافقة البيداغوجية تشمل كلى الجانبين وهي أشمل.

من خلال ما سبق نستنتج أن المرافقة عملية منظمة يتم من خلالها مساعدة ومتابعة الفرد من خلال معرفة ذاته وقدراته لتحقيق مشروعه الدراسي والمهني أيضا مساعدته في مواجهة المشكلات التي في طريقه، وهذه المهمة يقوم بها شخص متخصص ومؤهل يتمتع بخصائص ومعارف ومهارات تسمح له بممارسة المرافقة.

1-1-2 أهداف المرافقة البيداغوجية:

ترمي المرافقة البيداغوجية إلى مجموعة من الأهداف في العملية التربوية وهي ما يلي:

تزويد التلاميذ المعلومات الاكاديمية والإرشادية للتلاميذ، وزيادة وعيهم بالرسالة التربوية وأهدافها وتنظيمها بالإضافة إلى تزويد التلاميذ بالمهارات التي تمكنهم من فهم ذاتهم وقدراتهم وميولاتهم وممارسة دور إيجابي في العملية التعليمية كذلك توجيه الطلبة ومتابعتهم خلال فترة دراستهم (KEITA & al, 2017, 170).

مساعدة الفرد على الانفتاح على ذاته وعلى محيطه والتشجيع على الاحتكاك الفعال مع أقرانه لتسهيل عملية الاندماج، وضمان جعل المؤسسة الوسط الامثل للتلميذ.(بن عربية وزغداني، 2015، 4).

1-1-3مبادئ المرافقة البيداغوجية: تتحدد بعض مبادئ المرافقة فيما يلي:

التعاقد يستحسن أن تكون المرافقة بطلب من المتعلم بقصد مساعدته على التفاعل الايجابي مع المستجدات، ومتطلبات الدراسة ويمكن أن تكون بقرار الفريق البيداغوجي.

التعاون تتوج زيارة المرافقة بمحاور تتميز بروح تشاركية تقوم على الإنصات وتفهم الاسباب والتفكير في الحلول.

التشاور فيتشاور المرافق مع الطالب المرافق بخصوص الحلول المقترحة، وهذه المبادئ ستحدث تأثيرا إيجابيا إذا ما استعملت على كل الأطراف المباشرة أو الغير مباشرة بإدارة الجودة الشاملة في التعليم وهي الأستاذ، التلميذ، المدرسة، المحيط الاقتصادي والاجتماعي(قادري وبن نابي، 2017، 369-370).

1-1-4خصائص المرافق البيداغوجية:

إن ما يميز المرافقة البيداغوجية هو أنها عملية مستمرة تفاعلية تتغير ممارستها بتغير الموقف والحاجات التي تقابلها، ومراعاتها للفروق الفردية وبأنها أداة فاعلة لتقديم خدمات تعليمية بما يقتضيه الموقف والهدف.

وهي عملية ديناميكية ومرنة بحث تستطيع استخدام فيها أكثر من أسلوب ووسيلة في نفس الوقت، والأهم أنها تسمح باندماج التلميذ داخل الوسط الدراسي لأنها تساهم في تنمية العلاقات الإنسانية والمشاركة الوجدانية (فريجة، 2020، 45).

وحتى تتحقق هاته الخصائص يجب أن يكون خلفها شخص مؤهل ومتخصص يتمتع بعدة خصائص معرفية وشخصية ومهارات تسمح له بأن يتصف بالمرافق الكفؤ. ومن بين خذه الخصائص هي البيداغوجيا ويقصد بها المهارة في التوصل والمعرفة عن كيفية بناء أنشطة وتسهيل معلومة وتقديمها للمتعلم بقالب يتناسب مع قدراته. ومستوى تأهيل كاف يعطيه مصداقية وتطوير قدرته على استعمال وسائل مختلفة لإشباع حب الاطلاع لدى المتعلم والرغبة في مواكبة التطور، بالإضافة إلى عدة مهارات شخصية كالإصغاء وفهم الذات والتعاطف وغيرها التي يجب أن تكون حاضرة لضمان السير الحسن لعملية المرافقة البيداغوجية (قيسي، 2017، 85-86).

1-2 المرافقة البيداغوجية المدمجة:

لقد ساعد التطور في تقنيات المعلوماتية، والاتصالات الحديثة في إعادة النظر في هيكلة المؤسسات التعليمية لتقديم بيئات تعليمية جديدة وطرق وأساليب حديث تساعد في زيادة مردود العملية التعليمية وبالتالي ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب، فمهد لظهور نمط جديد من التعليم يتكون من خليط من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بما يعرف بالتعليم الهجين أو التعليم المدمج فبما أن التعليم أتبع هذه الطريقة الحديثة فلما لا تكون أيضا المرافقة البيداغوجية مدمجة لتغطية جميع جوانب التلميذ. ففي هذا العنصر سنعرف المدمجة ونأتي بتعريف إجرائي للمرافقة البيداغوجية المدمجة.

فنعرف المدمجة حسب برسين (2003) هو "تطور إلكتروني داخل برنامج تعليمي تتكامل فيه الوسائط المتعددة لتحقيق الاهداف التعليمية بالطريقة المثلى، ويؤكد على أن مفتاح التعليم الهجين الناجح هو اختيار المزيج الجيد من الوسائل التي سوف تحقق أعلى تأثير في التعليم" (محمود، 2021، 609).

كما يعرفه كاستل وكليموفا (2015) بأنه "مزيج من الأساليب التعليمية (أي التعلم في الموقع، والتعلم القائم عبر الأنترنت، والتعلم الذاتي) ووسائط التوصيل مثل الإنترنت وجلسات الفصل والدورات التدريبية على شبكة الإنترنت والأقراص المدمجة والفيديو والكتب أو شرائح باور بوانت والطرق التعليمية مثل جلسات وجها لوجه أو الجلسات القائمة على التكنولوجيا، والتقنيات المستندة إلى الأنترنت سواء متزامنة أو غير متزامنة" (الزهيري، 2021، 174).

من خلال هذين التعريفين نستطيع القول أن المدمجة هي دمج بين الدراسة حضوريا باستخدام الاساليب التعليمية المتعارف بها وإلكترونيا باستخدام الوسائل الحديثة وتكون هاته الطريقة فعالة يكمن في الاختيار الجيد للوسيلة الإلكترونية التي تلائم ما قدم حضوريا.

وحسب ما تطرقنا له من تعريف للمرافقة البيداغوجية ومصطلح المدمجة نعرف إجرائية ماذا نعني بها:

وهو مساعدة التلميذ ومتابعته من أجل مواجهة مشكلاته داخل الوسط المدرسي وخارجه من خلال تلبية جميع الجوانب المتعلق به من جانب نفسي وتعليمي ومهني... لمواصلة مشروعه الدراسي وتحقيق مشروعه المهني، وهذه المرافقة تنطلق من احتياجات التلميذ وتكون من خلال المقابلات والأنشطة والتدريبات المختلفة حضوريا أو عن بعد عبر الاتصال باستخدام كل الوسائل التكنولوجية الحديثة، وهذا مع التلميذ نفسه أو إمكانية التدخل مع الذين لديهم علاقة بالتلميذ من أولياء وأساتذة وطاقم إداري ومجتمع محيط ومؤسساته.

1-2-2 وسائل المرافقة البيداغوجية المدمجة:

وفي هذا العنصر يتم تحديد عدة وسائل تقنية تستخدم للمرفقة وهي:

- الاتصال شخصيا عبر الهاتف أو عن طريق أحد الوسائل الرقمية مثل البريد الإلكتروني Gmail أو Outlook أو Yahoo التي تمكن من إرسال ملفات أو رسائل صوتي أو رسومات. أو يستعلم تطبيقات المؤتمرات كـZoom Meeting أو Google Meet فتمكن من أنو تكون المقابلة مباشرة تجعل من السهل فتح نقاش مع التلاميذ. أو أحد مواقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك أو المسنجر أو الواتس آب وهذه التطبيقات تساهم في العمل التعاوني وأداء مهمة معينة (مديرية التعليم المتوسط، 2021، 3).

- المقابلات التي تجرى مع التلاميذ في المكتب، يتم تحديدها مسبقا.
- يمكن استخدام بعض الوسائل المستخدمة في تقديم عملية الإرشاد مثل التقارير الذاتية التي يكتبها التلميذ عن حاجياته، أو مقاييس الدافعية ومقياس الميول والاهتمامات.
- قد يمتد الاتصال إلى الأسرة أو الأساتذة أو الطاقم الإداري في بعض الحالات لتكون عملية مكملة من أجل التلميذ (خميس، 2018، 105).

1-3 المرافقة من وجهة نظر البنائية الإجتماعية:

ظهرت هذه النظرية متأثرة بكتابات العالم المعرفي الروسي ليف سومينوفيتش فيجوتسكي، وتسمى هذه النظرية أحيانا بالنظرية الثقافية الاجتماعية فهي تقدم تصورا عميقا للتعلم وشروط حدوثه، وأن الفرد اجتماعي بطبعه محتوم عليه العيش داخل المجموعة الاجتماعية، يتفاعل ويتواصل مع الآخرين فيؤثر ويتأثر وفق العرف الإجتماعي. مقارنة بالنظريات التقليدية مثل البنائية المعرفي لبياجيه التي تجاهلت جانب البيئة الإجتماعية والمساندة الكبيرة التي تقدمها في جميع جوانب المتعلم (غيلوس، 2017، 119).

فالموضوع الرئيسي للنظرية يتحدد بين اهمية التفاعل الاجتماعي في تطوير الإدراك، ومدى تطور الطفل الثقافي تطوره أولا على المستوى الاجتماعي ثم المستوى الفردي، فبداية يظهر بين الناس وبعد ذلك داخل الطفل وهذا يعتمد على الانتباه الطوعي والذاكرة المنطقية وتشكيل المفاهيم والوظائف العليا التي تنشأ كعلاقة فردية (العدوان وداود، 2016، 63)، أما السمة الثانية التي تندرج ضمن الموضوع الرئيسي وهو أن التطور الإدراكي للفرد يعتمد على منطقة النمو الوشيك منطقة النمو القريبة المركزية والتي تعرف على انها المسافة بين مستوى التطوير الفعلي الذي ينشأ من حل المشكلة بصورة مستقلة وبين مستوى التطور المحتمل حدوثه خلال حل المشكلة بتوجيه بالغ أو التعاون مع الاقران، أو هي ما ينجزه الطفل اليوم بمساعدة الآخرين ويتمكن من فعله غدا بشكل مستقل، وتعتبر مفتاح نظرية فيجوتسكي لمنطقة النمو القريبة المركزية في العملية التعليمية أربعة ركائز هم: طبيعة التفاعل الاجتماعي للتعلم التي تتمثل في اللغة بالإضافة إلى دور الادوات النفسية والفنية كوسيط لبناء المعرفة، أيضا دور التفاعلات الاجتماعية كوسيط لتفكير المتعلم الذي يكون بين المعلم وشخص أكثر خبر منه أو قرينه، أخيرا إلى الدور المتبادل بين المفاهيم اليومية والمفاهيم العلمية (العدوان وداود، 2016، 403).

نستنتج أن أهم ما تقوم عليه هاته النظيرة هو التفاعل الاجتماعي خاصة إذا كان شخص بالغ أكثر خبرة من التلميذ المتعلم، فهذا الذي يقوم بعملية المرافقة له ويساعد ومتفرغ فقط لخدمته من أجل ضمن سير العملية التعليمية له بشكل سلس ومنظم.

1-4 جوانب المرافقة البيداغوجية:

باعتبار إن المرافقة البيداغوجية عنصر فعال في بناء شخصية التلميذ العلمية والتي تكون قادرة على مواجهة المستقبل بما يحمله من متغيرات، والتلميذ المكون الرئيسي للعملية التعليمية فمرافقته شملت عدة جوانب منها:

1-4-1 الجانب الإعلامي: : الذي يجعل المتعلم على دراية بالمناهج الدراسية والنظام التربوية والقوانين الضابطة له وجديد الشعب والتخصصات والمسارات التعليمية وشروطها ومتطلباتها... ومهمة الإعلام قد تكون مباشرة للتلميذ أو لمن لهم علاقة به من أستاذ وأولياء ومجتمع محيط.

1-4-2 الجانب التعليمي: يحمل في طياته المرافقة خلال العملية التعليمية لتسهيل مضامينها وتدارك فهم المعلومات الصعبة التي واجهته، وتنظيم العمل الفردي للمتعلم بوضع مخطط دراسة يسهل عليه المراجعة ويحفزه في الإنجاز ورفع مستوى التحصيل لديه تقديم المساعدة الخارجية ان اقتضى الأمر.

1-4-3 الجانب التقني: إن الوسائل والوسائط البيداغوجية هي الوسيط لفهم المتعلم المادة العلمية المقدمة له، فاستعمالها بالشكل والكيفية المناسبة يحتاج إرشاد وتوجيه لكي تعطي فعالية، فما تتيحه شبكات المعلومات والتقنيات الحديثة الكثير مما وجب استغلاله بتعلم ذلك.

1-4-4 الجانب النفسي: من مهام المرافقة أن يقدم الدعم النفسي والمساعدة للمتعلمين من خلال: تقديم الإرشاد للمتعلمين وأولياء أمورهم، مساعدة المتعلمين على تحقيق نموهم النفسي بشكل سليم وكذلك نموهم الاجتماعي والدراسي، مساعدة المتعلمين في زيادة الدافعية للإنجاز لديهم وبناء اتجاهات ايجابية وقيم في الحياة، مساعدة المتعلمين على تقييم ذواتهم تقييما موضوعيا وفهمها وتوجيهها، بالإضافة إلى تنمية الوعي بتحديات عالم الشغل ومصادره ومجالاته من أجل إتمام مسارهم التعليمي والمهني بشكل جيد.

1-4-5 الجانب المهني: تقدم المرافقة شرحا للمستقبل المهني للمتعلم وإرساء مفاهيم حول عالم الشغل، والمساهمة في بناء مشروعه المهني، الذي يكون بمواصلته للمشروع الدراسي، فالتكفل بالتلميذ من جميع هذه الجوانب تمكنه ولا شك من تحسين مستواه التعليمي وبناء مشروعه المهني بشكل سليم ووصوله إلى الغايات التي يسعى إليها (سحنون، 2013، 69).

5-1 المرافقة البيداغوجية من جانب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

عندما نتحدث عن جانب المرافقة البيداغوجية من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني فنجده ينطبق على مهام مستشار التوجيه وهو المتابعة والإعلام والتوجيه، فمهمة المتابعة تتمثل في تقديم المساعدة للمتعلم لحل كل ما يعترضه من مشكلات داخل الوسط المدرسي ومتابعة مساره الدراسي، أما الإعلام المدرسي فهو عملية تربوية متواصلة تخدم التوجيه الأنجح للتلميذ وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومات للتلاميذ لتمكنه من اتخاذ قرارات سليمة في بناء مشروعه الدراسي (لبوز والأعور، ب.س، 260).

أما عن التوجيه فهو مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار بهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيها عمليا وموضوعيا، يتماشى مع قدراتهم وكفاءاتهم.

فمستشار التوجيه له دور كبير في العملية التعليمية من خلال هاته المهام بالإضافة إلى علاقته مع الأساتذة والطاقم التربوي لكي يساعد التلميذ من خلالهم

فهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو الحصول على تلميذ مندمج في وسطه المدرسي، ذو نمو متكامل، ويستطيع تطوير قدراته الخاصة والتعبير عن حاجاته بشكل سليم (قرفي، 2015، 46).

وعليه فدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني له تأثير كبير فهو يرافق التلميذ من اختيار الفرع المناسب له وفق إمكانياته الدراسية وميوله واستعداداته إلى اختيار المهنة المتوافقة مع الشعبة أو الفرع الذي اختاره. بالإضافة إلى دمجه في محيطه الدراسي من خلال عمليات الإعلام والتوجيه والتقويم.(عدواني، 2020، 34).

2. التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من أرقى الأهداف التربوية، ومن العمليات التي تسعى المنظومات التربوية لتحقيقها ومحاولة الوصول بها إلى أعلى درجة، كونه يعتبر المستوى والمقدار الذي يحدد نجاح العملية التعليمية، بالإضافة إلى أهميته في حياة الفرد والمجتمع فنجاح الطالب ستحدد وفق تحصيله الدراسي فهو بمثابة المحفز الذي يقوده لكسب المعارف والمهارات والسعي وراء تحقيق الأهداف المنشودة، وسنتطرق في هذا العنصر الى:

2-1 مفهوم التحصيل الدراسي:

يوضح الطاهر سعد الله 1991 أن التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد وواضح، فقد اختلف الباحثون في تعريف التحصيل تبعا للمفاهيم والأهداف، فهناك من يقصره على العمل المدرسي فقط وهناك من يرى أنه كل ما يحصل الفرد من معرفة (ساعد، 2002، 46).

تربويا يعرفه شاهد (2014) بأنه "إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات متقنة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا.

كما يعرف تشابلن بأنه مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الجامعي يجري تقديره بواسطة للمدرسين أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك. كما أن التحصيل يمكن تعريفه بأنه المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية معينة معبرا عن حصيرة محددة من المعلومات واستيعابها من الناحية الكمية والكيفية ويتم ذلك بطرق عدة، منها اختبارات التحصيل المقننة أو بواسطة تقويم المعلمين أو الامتحانات المختلفة (عمار،2011، 17)

و يعرف أيضا: معدل علامات الطالب الذي يمثل معدل العام في مختلف المواد الدراسية، حسب كشف علامات المدرس (سميران، 2010، 27).

ويعرفه أبو شيبه (2022) بمصطلح الأداء الاكاديمي بأنه مستوى محدد من الكفاية في ميدان العمل الاكاديمي أو المدرسي سواء بصفة عامة أو مهارة معينة كالقراءة و الكتابة.

ويمكن أيضا تعريف التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين. فالاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي مثل اختبار اللغة العربية أو الكيمياء أو الحاسوب يفترض أنها تقيس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي، والهدف من تصميم هذه الاختبارات التحصيلية هو قياس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو في نهاية مدة تعليمية معينه. (دعلام، 2000، 305)

وفي معجم المصطلحات التربوية والنفسية فإن التحصيل يشير إلى مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة (النجار وشحاته، 2003، 89)

وكذلك هو عبارة عن النتيجة العامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم وفي كل شهر وكل فصل ونهاية السنة في كل موضوع حيث يحدد التحصيل الدراسي للموضوع الواحد مستوى الطالب في هذا الموضوع نقاط القوة والضعف لديه، والتحصيل الإجمالي الذي يصل إليه الفرد في جميع المواد عن طريق تقييم المعلم الشفهي والكتابي اليومي أو الشهري الذي يعتمد على إجراء الاختبارات والامتحانات الخاصة. (نصر الله، 2010، 401).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التحصيل الدراسي هو كمية المعرفة المستوعبة خلال المسيرة الدراسية أو فصل دراسي، أو هو انجاز علمي لمادة دراسية معينة كما أنه معيار لمستوى التلميذ، ويحدد ذلك عن طريق الاختبارات التحصيلية. وقد يختلف التحصيل من تلميذ لآخر على حسب اختلاف قدراتهم العقلية وميولاتهم،

ومن خلال ما سبق نعرف اجرائيا التحصيل الدراسي بأنه مجموعة من المكتسبات من المعارف والمهارات والقيم التي يكتسبها التلميذ بعد دراسته وفهمه لمجموعة من المواد وتخضع هذه المكتسبات للقياس عن طريق الاختبارات التحصيلية المعدة من طرف الأساتذة، وبالنسبة لدراستنا هو المعدلات الفصلية للتلميذ في نهاية الفصل الأول والثاني للسنة الدراسية 2023/2022.

كما يتصف التحصيل الدراسي بمجموعة من الخصائص يشير لها مزيود (2009) وهي:

أنها محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة من المواد لكل واحدة معارف خاصة بها، وأنه يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة، فهو أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في اصدار الأحكام التقويمية، يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

وقد أشاروا أبو الحاج (2019)؛ صاحبي (2018) أن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون. ولقد أشار مصطفى فهيم الى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من أباء ومعلمين ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى أهمية متزايدة من قبل أهل الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة التي تقيم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.

لذلك فإن التحصيل بالنسبة للطالب وأسرته ليس فقط مجرد تجاوز مرحلة دراسية والانتقال لما بعدها، بل يعتبر من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا.

وتتبع أهميته بأنه يمثل الطريق الاجباري لاختيار نوع الدراسة، ومن ثم المهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، ومكانته الاجتماعية التي سيحققها مستقبلا، فوصوله إلى مستوى تحصيل جيد يبث في نفسه الثقة ويبعد عليه التوتر والقلق مما يقوي صحته النفسية.

كما تظهر أهمية التحصيل في أنه يلعب دور فعال في إحداث تغيير سلوكي أو عاطفي أو إجتماعي لدى الطلاب ونسميه عادة التعليم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة التغيرات في البناء الادراكي للطلاب، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل، هذا الأخير هو نتاج للتعلم ومؤثر محسوس لوجود في الوقت نفسه (العتيبي ونايف، 2020، 5).

2-2 المقاربات التعليمية:

تعتبر المقاربات التعليمية جوهر العملية التربوية، فهي التي تحدد طريقة هندسة البرامج وتأليف الكتب المدرسية وتتمثل في ثلاث مقاربات اعتمدتها العملية التربوية قديما.

فالمقاربة بالمحتوى كانت أول المقاربات المعتمدة، اعتمدوا على تقسيم المادة على محاور علمية ذات أهمية خاصة لدى التلاميذ، بحيث يضم كل محور المعارف والحقائق المتصلة به دون التزام بالحدود التي تفصل بين المواد المتعددة أو بين فروع المادة الواحدة، ودون رعاية كذلك التنظيم المنطقي في كل مادة (الفرجي والرشيدي،2017، 828)

وقد أشار عزوز (2018) إلى أن المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال تبنت المقاربة بالمحتوى فهي تقوم على تبليغ المحتويات والمضامين المعرفية وشحنها في ذهن المتمدرس دون معالجة مضامينها ويتم اللجوء إلى استظهارها وقت الحاجة.

فهي عبارة عن شحن أذهان المتعلمين فالتلميذ مجرد متلقن للمعرفة والأستاذ هو المصدر الوحيد للمعرفة وقد ركزت على البعد المعرفي أكثر من البعد النفسي والمحيط الاجتماعي للمتعلم، فمفهوم التعليم بالنسبة لهذه المقاربة هو عبارة عل أن المدرس هو الذي يقرر الأشياء التي يجب تعلمها والتلميذ هنا يتخذ وضع المتعلم السلبي والتقويم في هذه المقاربة ينحصر حول الحفظ الآلي والتكرار.

ثم اعتمدوا على المقاربة بالأهداف فكان التدريس عبر هذه المقاربة يحث الى ربط الهدف المسطر بالعملية الإجرائية وإمكانية تحقيقه، ويوجد هناك هدف عام مقسم إلى اهداف ثانوية وتسعى كلها إلى

تحقيق الهدف العام، فهي تسعى إلى تجويد وتحسين العملية التعليمية من خلال جملة من الإجراءات والسلوكيات والترتيبات (زلاسي وزبيدي، 2021، 10)

بمعنى أن التعلم فيها يكون بطريقة آلية (مثيرة واستجابة) أي انها تعتمد النظرية السلوكية، فهي تركز على أهداف كل نشاط وتكون محددة عبر ثلاثة مجالات (معرفي، وجداني، مهاري)، ففي هذه المقاربة المعلم الجيد هو الذي يكون قادر على الصياغة الجيدة للأهداف وبقدر ما تكون الأهداف واضحة ومحددة بقدر ما تسهل عليه تحقيقها.

ولقد كانت هذه المقاربة ثاني تجربة تخوضها الدولة الجزائرية، وقد شهدت فترة أطول من المقاربة السابقة (المحتوى) مما يعكس مدى التجاوب الفعال مع التعليم الهادف (عزوز، 2018، 40).

المقاربة بالكفاءات:

هذه المقاربة لا تشكل منظورا مستقلا عن منظور التدريس بالأهداف، إنه مجرد حركة تصحيحية لما أصابها من انحراف. تتجه جل الأنظمة التربوية حاليا وفي جل أنحاء العام نحو المقاربة بالكفاءات، فهي ترمي إلى الارتقاء بالتلميذ ويعد نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات...تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة، والكفاية، والشخصية المتوازنة الفاعلة المنفعلة للوصول به إلى نموذج المواطن الإيجابي الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعها في المجتمع. وتكز على حاجة المتعلم ومشكلاته التي يواجهها في بيئته (زلاسي وزبيدي، 2021، 833).

بمعنى أن الشخص تكون لدية مجموعة من الموارد المكتسبة في وضعيات سابقة يقوم بتوظيفها لتجاوز وضعيات تواجهه في الحاضر أي استثمار التلميذ مكتسباته باعتبارها حلولا لمشاكل في وضعيات مختلفة، وتعتبر مكانة المعلم هنا منشط ومحفز للمتعلم.

وتعود الأصول النظرية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات إلى المدرسة البنائية حيث توصلت الى ان سلوك الفرد لا ينتج عبر الملاحظة البسيطة للمحيط، وانما ينتج عن البيئة المعرفية في كل مرحلة من مراحل نموه ولقد أثرت البنائية على التصورات التعليمية حيث وجه الفعل التربوي نحو وضعيات تفاعلية تثير لدى التلميذ الحاجة الى البحث وصياغة المشكلات وخلق فرص المبادرة والابداع (بوركي وبولفعة، 2019، 21).

وقد اعتمدت الجزائر على المقاربة بالكفاءات في الجيل الأول والثاني.

الجيل الثاني:

يشيرون حمودي وغنام (2019) الى مفهومهم عن منهاج الجيل الثاني أن عبارة الجيل الثاني تسمية أو شعار فقط لأنه يستند الى خلفية نظرية أو مرجعية جديدة لأن المنظومة التربوية الجزائرية مازالت تعتمد على البنائية ولكن من دواعي وضع منهاج الجيل الثاني هي ضبط المفاهيم القاعدية بالشرح، وتحديد أهميتها الاستراتيجية في بناء المنهاج والهيكلة الموحدة لجميع المواد مع استعمال نفس المصطلحات وكذلك اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي وإعادة كتابة المنهاج مع مراعاة لمبدأ الحداثة.

ومن خصائص منهاج الجيل الثاني أنه يتمحور حول التلميذ لتجسيد خبراته كمشروع للحياة وينمي شخصيته من جميع الجوانب كما يؤكد ضرورة توظيف المعلومات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حيته اليومية.

إن مناهج الجيل الثاني ماهي الا امتداد لمناهج الجيل الأول من التدريس بالمقاربة بالكفاءات لكنها جاءت بشكل متطور، حيث اعتمدت على البنيوية الاجتماعية التي تتماشى مع الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه بالمشاركة.

بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم الكفاءة:

يشير بن يحي وعباد (2006) إلى المصطلحات المرتبطة بمفهوم الكفاية أو الكفاءة ونختصرها فيما يلي:

الفعالية: هي القدرة على تحقيق الأهداف، فالهدف الذي يكون غرضه نقل المعلومات من شخص لآخر يكون هدف غير فعال، أما الهدف الذي يحفز التلاميذ على ابتكار الحلول لمشكلة ما يكون هدف فعال.

الاستراتيجية: هي نشاط تحويلي هادف لغايات السياسة التعليمية بواسطة وضع مجموعة من الإجراءات من أجل تحقيق أهداف، يطول أو يقصر مداها.

الأداء: يشير قوود للأداء على أنه مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين، وهذا الأداء ما نلاحظه مباشرة.

أي كل ما يحققه الفرد من نتائج في شكل سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس.

المهارة: هي السرعة والدقة في أداء عمل من الاعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة.

إن المقاربة بالأهداف لم تهمل المقاربة بالمحتوى، وإنما أتت مكملة لدورها فلا يمكن أن تحقق أهداف بدون محتوى، وكذلك المقاربة بالكفاءات لا تهمل بيداغوجيا الأهداف، بل تركز عليها للوصول الى التلميذ الكفؤ.

2-3 التعليم المتوسط:

تمثل احدى المسارات التعليمية التي يمر عبرها التلميذ في رحلته التعليمية وهي من بين تلك المراحل التعليمية التي اخذت نصيبها من تكوين التلاميذ على مدى أربع سنوات متتالية، تخصص كل سنة الى تحقيق جملة من الأهداف التربوية، لتشكل في الأخير حقلا متكاملا من الأهداف.

وتتصف هذه المرحلة بالصعوبة نظرا لما يمر به التلميذ من تغيرات جسمية هرمونية وعقلية، ويظهر هذا النمو واضحا من خلال وجود مجموعة من التغيرات الانفعالية الجسمية والفكرية التي تطرأ عليه، وتجعله أكثر وعيا وإدراكا للأمور المحيطة به (حدد وبورقعة، 2021، 27).

مفهوم أستاذ التعليم المتوسط:

عرفه حدد وبورقعة (2021) بأنه المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثية الأولى ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية بهدف النمو العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي.

ويعتبر المعلم ذلك الانسان الذي يربي والمرشد والموجه للمتعلم وهو الذي يقوم ببناء الامة والحفظ على قيمها وعاداتها.

طرائق التدريس في منهاج التعليم المتوسط:

يشير قنوعة (2013) الى أن طرائق التدريس في المنهاج الحالي تركز على التعلم أكثر من التعليم، إذ يكون فيها المعلم موجها للمتعلم، ومرشدا ومساعدا له، كما أن الوضعيات التي توضع فيها امام مشكلة تتحدى معلوماته، فيتطلب منه الموقف اللجوء الى توظيف معارفه وقدراته العقلية. فالأستاذ إذا كان يريد تعليمه فعال وأكثر رسوخا يقدم مشكلة حول اهتمامات التلميذ وتكون قريبة من مشكلات حقيقية نابعة من حياتهم وهذا ما يسمى ببيداغوجيا حل المشكلات التي ترتكز على وضع المتعلم أمام وضعيات إشكالية.

فالتلميذ هو محور العملية التعليمية والأستاذ فقط موجه ومرشد، تعتمد على وضع التلميذ أمام وضعيات تتطلب حلاً.

2-4 شروط ومبادئ التحصيل الدراسي الجيد:

للتعلم قوانينه وأصوله، توصل إليها علماء النفس والتربية، تجعل من التعليم إفادة لصاحبه، فمن أهم الشروط والمبادئ الخاصة بالتحصيل الدراسي الجيد التي أشار اليها سعيدي وبالناصر (2013) نلخصه فيما يلي:

التكرار: لحدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة، فلا يستطيع حفظ أي شيئ دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم وإتقانه.

الدافعية: شرط من شروط حدوث التعلم الجيد، وهو أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.

الطريقة الكلية: أن يأخذ المتعلم فكرة أولا فكرة عامة عن الموضوع المراد دراستها ككل ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزيئاته ومكوناته.

نوع المادة الدراسية: كل ما كانت المادة مرتبطة منطقيا، ومترابطة الأجزاء، وواضحة المعنى تكون سهلة الحفظ والمراجعة.

الذكاء: مما لا شك فيه أن عامل الذكاء شرطا أساسيا لعملية التحصيل الدراسي فقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقات الارتباطية الموجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث أنه يلعب دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي أو التحصيل الدراسي.

الارشاد والتوجيه: إن التعليم القائم على أساس الارشاد والتوجيه من طرف المؤطرين والمختصين يعمل على رفع المستوى التحصيلي للطالب اذ عن طريق التوجيه والارشاد يتعلم الطالب الأساليب الصحيحة منذ البداية.

النشاط الذاتي: إن الذي يقوم على النشاط الذاتي يجعل الطالب فعالا في العملية البحث والاطلاع واكتشاف الحقائق العلمية بنفسه ولا شك أن هذا يساعد في ترسيخ المعلومات واستذكارها كما من أهم فوائد النشاط الذاتي زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الفكر والتدبير في الأمور والتحليل والمناقشة والنقد البناء وهذا من شأنه أن يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الاستقلال حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية الحديثة (صاحبي، 2018، 56).

2-5 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تهدف العملية التربوية إلى رفع من المستوى الثقافي للإنسان، بحيث تزوده بالمعرفة لمواجهة كل المشاكل التي يمكن أن تصادفه في الحياة اليومية، كما تهدف إلى رفع مستوى ذكاء التلميذ. إلا أن هناك بعض التلاميذ يفشلون في دراستهم وذلك نتيجة مجموعة من العوامل سنحاول ذكر بعضها:

1-5 عوامل ذاتية خاصة بالفرد:

العامل العقلي: تلعب الفروق الفردية من الناحية العقلية دورا كبيرا في مستوى المردود الدراسي حيث يتوقف نجاح التلميذ على قدراته العقلية، ولقد أكدت الدراسات أن القدرة المعرفية واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذلك حالته المزاجية وطرق تفكيره ويعتبر نقص الذكاء منه أقوى العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي.

"كما أكد محمد بركات أن التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة بمجمل الاستعدادات والقدرات المعرفية الخاصة بالتلميذ حيث يعد نقص الذكاء من أهم العوامل المؤدية الى التأخر الدراسي (بالمقدم، 2019، 62).

العامل الجسمي: يأكدان سعيدي وبالناصر (2013) على أن سلامة الجسم والعقل ضروريان للاستيعاب لأنهما يمكنانا من الاستقبال الجيد للمعارف المختلفة، وبهذا الشكل فإن ضعف البنية والصحة العامة من أهم العوامل تأثيرا في إحداث التأخر الدراسي، نظرا لما يصاحب ذلك من قابلية للتعب وعدم الاستعداد لبذل الجهد ومن ثمة فإن ضعف بنية الجسم تزيد من تعرض الطفل إلى الإصابة بالأمراض التي تعطله عن الدراسة كضعف السمع والبصر.

العامل النفسي: كذلك العوامل النفسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لأن هذا الأخير يتأثر تأثيرا كبيرا بالكيان النفسي للتلميذ، فإن كان التلميذ يعاني من أزمات نفسية وانفعالية وإحباطات فهذا ينعكس سلبيا على نشاطه المدرسي إذ سرعان ما ينحرف في انتباهه إلى أمور لا علاقة لها بالدرس (وردية، 2002، 50).

ويؤكد هوليمان أن "التعلم هو عملية تنطوي على أبعاد نفسية معرفية اجتماعية، وينبغي النظر في كلتا العمليتين إذا أريد تحقيق أقصى قدر من التحصيل الدراسي (youbi, 2018, 8).

عامل الاستعداد الدراسي: يوضحان العتيبي ونايف (2020) مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، غير أن التحصيل يختلف عن الاستعداد لأن التحصيل يعتمد على خبرات تعليمية محدودة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية. بينما

الاستعداد الدراسي يعتمد على الخبرة التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته. وعليه فإن تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يكون أفضل من تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المنخفض.

2-5 عوامل اجتماعية:

العامل الاسري: التنشئة الاجتماعية الأكاديمية هي مصطلح يصف الطريقة التي يؤثر بها الآباء على التحصيل الدراسي للطلاب من خلال تشكيل مهارات الطلاب وسلوكياتهم وموقفهم تجاه المدرسة. ويميل الآباء المتعلمون إلى أن يكون لديهم بيئات تعليمية أكثر تحفيزا، علاوة على ذلك تشير الأبحاث الحديثة إلى أن جودة العلاقة مع أولياء الأمور ستؤثر على تطوير الكفاءة الذاتية الاكاديمية، والتي بدورها تؤثر على آدائهم الاكاديمي (katherine, 2007, 324).

وكذلك كما أشار أحمد دعجة (2019) فيما تتضمنه من تأثير نفسي وإجتماعي وثقافي على الطالب من خلال تفاعله الإيجابي مع والديه، حيث أنها لم تعد مشاركة الاسرة تقتصر على تأمين حاجيات الطفل الفيزيولوجية فقط، وانما تتخطاها لتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية.

حيث قال "مورين سرحان" بأن الاسرة هي ذلك الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا وقد بين قومي "أن الابوين اللذين يهتمان بحياة أبنائهم ويشاركان في نشاطهم الدراسي ضف الى أن توفر بيئة اجتماعية التي تساعدهم على الاستقرار الاجتماعي".

العامل الاقتصادي: إن تردي الأوضاع الاقتصادية وكذا تدهور المستوى المعيشي كلها تعتبر من أهم المشاكل التي تهدد الاسرة ما ينتج عنها عدم توفر الظروف الملائمة للمراجعة وبالتالي ضعف التحصيل بدون 1951 في دراسة أجراها على عدد المتخلفين فتبين له أنه ما يقارب النصف من هؤلاء من دولة لبنان ينتمون على اسرة ضعيفة الدخل، وعليه فالعامل الاقتصادي للأسرة يشكل عقبة أمام التحصيل الجيد للتلميذ (صاحبي، 2018، 52).

3-5 عوامل بيداغوجية:

المعلم: حتى الآن لا يزال المدرس هو العامل الأساسي في إنجاز وتنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافها، فنحن اليوم بحاجة إلى معلمين مربيين لا معلمين ملقنين وفي حاجة إلى معلمين يفكرون في تربية التلاميذ تربية كاملة من جميع النواحي (الجسدية، الخلقية، العقلية، الوجدانية، الدينية) لإعدادهم للحياة العملية.

طريقة التدريس: طريقة التدريس في أسلوب وكيفية إيصال معلومات الدرس بمنهج علمي وأكاديمي يراعي الاستيعاب الكامل والفهم الجيد ة التأكد من استفادة التلاميذ علما ومنهجا.

إضافة إلى ذلك يجب إحداث التعديل اللازم في الخطة الدراسية وفقا لمشاكل التلاميذ وحاجاتهم، لأن المنهج مقرر لجميع البيئات وعلى المعلم تكييفه حسب البيئة المحلية (قعاد، 2011، 11-12).

2-6 تقويم التحصيل الدراسي:

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر، الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الافراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا. وعلى هذا تلجأ المدرسة الى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي يمكن بناؤها لتقيس النواتج التعليمية، وذلك مثل معرفة الحقائق المحددة، معرفة الاصطلاحات، إدراك المفاهيم والمبادئ والقدرة على تطبيق الحقائق والمهارات.

نذكر بعض من مواصفات الاختبارات التحصيلية:

الصدق: ويعني مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه (سعد، 1988، 51)، فإذا صمم الاختبار لقياس تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، فيجب أن يقيس هذه القدرة، فلا يكون صادقا إذا قاس اتجاهاتهم نحو الرياضيات مثلا (قنوعة، 2013، 87)

الثبات: ويقصد بثبات الاختبار إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا ما أعيد هذا الاختبار على نفس العينة أكثر من مرة (اسعادي وعزي، 2015، 190). فالاختبار المتصف بالثبات يعطي النتائج نفسها للمجموعة نفسها إذا ما طبق مرة أخرى في الظروف نفسها بشرط عدم حدوث تعلم بين الاختبارين.

الموضوعية: هي تجنب جميع الجوانب الشخصية أو الذاتية او الخارجية، بحيث لا تتأثر علامة التلميذ ولا تتغير بتغيير المصححين (خطوط وجلاب، 2019، 143) وبمعنى آخر هي عدم تأثير نتائج التلميذ الخاضع للاختبار بذاتية المصحح.

الشمولية: ويقصد بها أن يكون الاختبار شاملا للأهداف التعليمية، أو الكفاءات المراد قياسها (قنوعة، 2013، 144)، فإذا كان الاختبار يحتوي على معظم أهداف البرنامج أو المعارف المراد قياسها فهو اختبار يمتاز بالشمولية.

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكر منها:

2-6-1الاختبارات التقليدية: وهي من أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل، ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة، تعطى للتلاميذ و يطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة، الغرض منها مدى دقة فهم التلميذ للمادة الدراسية، و مدى قدرته على التعبير على التعبير عن نفسه لهذا النوع عيوب من بينها تعود التلميذ على سرد المعلومات فقط لا تحليلها وتركيبها، فلا نهتم بمظاهر الابتكار وقدرة التلميذ على تطبيق ما

تعلمه من حل المشكلات الجديدة، فقد يصادف التلميذ الحظ فتأتي الأسئلة فيما تيقنه وقد يكون العكس (بروكي وسياطة، 2018، 42).

2-6-2 اختبار المقال: وهنا تتاح للتلميذ فرصة لإظهار قدراته على التعبير والتنظيم والتعليم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة وتكون الإجابة على شكل مقال علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة...، هذه الاختبارات تظهر مدى قدرات التلميذ في الكتابة ومدى تمكنه في هذه المهارة اللغوية، وكذا رصيده اللغوي وسلامة خطه من الأخطاء الإملائية (بروكي، 2018، 24؛ بالمقدم، 2019، 68).

2-6-3 الاختبارات الموضوعية:

يذكر سعدي (2013) أنه سمي الاختبار الموضوعي بهذا الاسم لأنه يبعد أثر الذاتية سواء في إعداده، أو في تصحيحه، ويتميز هذا النوع بارتفاع مستوى الصدق والثبات، وأي أكثر اختبارات يستخدمها المعلمون، فهي مجموعة أسئلة ذات إجابات قصيرة لا تتطلب الكثير من التفسير والتحليل في الإجابة عليها، والاختبارات الموضوعية أنواع كثيرة نذكر منها:

أسئلة الاختبار من متعدد، أسئلة المزاوجة، اختبار الخطأ والصواب، اختبار ملئ الفراغات، اختبار الترتيب، الاختبارات الشفوية، الاختبارات المقننة.

إذا فالاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب التلاميذ لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية، وهي الأداة التي تحدد معدل التحصيل الأكاديمي للتلميذ وانجازه المعرفي.

3. علاقة المرافقة البيداغوجية المدمجة بالتحصيل الدراسي:

الدراسات السابقة من اهم العناصر التي تثير طريق الباحث في حل مشكلة بحثه وعلى أساسها ينطلق بحث جديد لأن البحث لا ينطلق من فراغ وسنتناول الدراسات التي تخدم موضوعنا ولو من جوانب معينة أو تشير الى علاقة المرافقة البيداغوجية المدمجة بالتحصيل الدراسي وهي:

دراسة زقاوة والمسوس (2020) هدفت الى التعرف على درجة حاجة الطلاب الى المرافقة البيداغوجية على ضوء متغير: الجنس، المستوى الدراسي، المعهد، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وقد استخدم الباحثان أداة الاستبيان المكونة من 46 فقرة وطبقت على عينة بلغت (191) طالب وطالبة، ومن خلال الاستبيان توصلوا الى النتائج التالية: انه جاء المجال البيداغوجي في الرتبة الأولى، ثم يليه المجال المهني، ثم المجال النفسي والمنهجي في نفس الرتبة. وهذا ما يدعم

نتائج الدراسة التي تثبت أن احتياجات الطلاب الى المرافقة في المجال البيداغوجي كان بدرجة كبيرة وكذلك ضرورة التركيز على الجانب البيداغوجي والجانب المهني في تنظيم وسير عملية المرافقة.

وكذلك هدفت دراسة أولاد عبد الله (2020) على التعرف عن دور المرافقة البيداغوجية في التوافق التربوي لدى طلبة السنة الاولى بجامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وللتأكد من الفرضيات قامت باستخدام المنهج الوصفي وتكونت عينتها من 65 طالب وطالبة واعتمدت على استبيان المرافقة البيداغوجية، فعالجت المعطيات إحصائيا وشملت اختبار "ت" حيث توصلت للنتائج التالية بأن المرافقة البيداغوجية تساهم في التوافق التربوي لدى طلبة السنة أولى جامعي بجامعة غرداية ودور المرافقة لا يختلف باختلاف الجنس وأيضا باختلاف التخصص.

كذلك دراسة رودريغو (2021) التي تهدف لمعرفة تصور معلمي المدارس العامة حول برنامج المرافقة التربوية للفصول الدراسية CPAP وفي نفس الوقت فعاليته، فقاموا بدراسة حالة مؤطر ضمن نموذج تفسيري، حيث أجريت مقابلات شبه منظمة لجمع البيانات، فتم إجراء تحليل محتوى على 4 فئات و10 فئات فرعية من التصورات المنسوبة للبرنامج وفعاليته من قبل 13 معلما و8 إناث و5ذكور ينتمون إلى 4 مؤسسات تعليمية حكومية وتوصلوا للنتائج المتعارضة التالية أن فئة من المعلمين قيموا برنامج المرافقة عن طريق Classroom بشكل إيجابي وأنه مفيدا بشكل كبير لطلابهم، أما عن الفئة الثانية من المعلمين ابدوا انه لا توجد مساهمات إيجابية في أداء عملهم داخل الفصل مع وجود تحفظات أثناء عملية الملاحظة. نستنتج من هذه الدراسة أن عملية المرافقة التربوية باستخدام وسيلة إلكترونية تكون فعالة بوجود مرافق الفصل وأيضا يمكن اعتبارها كأداة لتحسين أداء المعلم.

تهدف دراسة بوطويل (2021) إلى تقييم مدى اكتساب وتحقيق الكفاءات المرتبطة بمهام وأدوار الأستاذ الباحث عن طريق المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين، وقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في دراسته فقام بتوزيع استبيان على عينة قوامها 46 أستاذا باحثا متربصا بجامعة البليدة2 دفعة 2019/2018 ومعالجتها باستعمال التحليل الإحصائي SPSS، وقد حصل على النتيجة التالية: أن عند اكتساب وتحقيق الكفاءات بالنسبة للأستاذ الباحث كانت المرافقة البيداغوجية آلية فعالة بدرجة كبيرة في اكتساب وتحقيق المحاور المرتبطة بالقدرة على توظيف علم النفس والبيداغوجيا في التدريس، مهارات تسيير العلاقات البيداغوجية والإدارية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة، المعارف المرتبطة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية، فبما أن الأستاذ يحقق و يكتسب الكفاءة عن طريق المرافقة البيداغوجية فذلك يثبت أن الأستاذ الكفؤ يكون إنجاز الأكاديمي جيد، وهذا ما تؤكده دراسة عبيدات (2012)

التي هدفت إلى معرفة مدى كفاءة المعلم وأثرها في العملية التعليمية، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليل في دراستها وقامت بجمع المعلومات الميدانية عن طريق الاستبيان بتوزيعه على عينة حجمها 30 فتحصلت على جملة من النتائج أبرزها أن كفاءة المعلمين تؤدي بالضرورة إلى نوعية التعليم وإلى تحديث آليات التحصيل العلمي والمعرفي وأن الكفاءة شرط اساسي في التدريس، ومن هنا فالعملية التعليمية ليست محتويات فقط بالأستاذ له الدور الهام في تحريك عجلة التعليم عن طريق وسائل وتقويم وطرائق وعليه فإن تهيأت الأستاذ لمهام المرافقة بالتدريب أصبحت ضرورية. فمن خلال الدراستين السابقتين نعتبر أن كفاءة الاستاذ كمتغير وسيط بين المرافقة البيداغوجية وتحسين التحصيل الدراسي.

فبما ان دراسة بوطويل(2021) توصلت الى أن المرافقة البيداغوجية للأساتذة هي آلية فعالة من أجل اكتساب الكفاءة فهذه النتيجة تأكد دراسة عبيدات(2012) التي بينت أن كفاءة المعلم تأثر إيجابا على العملية التعليمية، وكل هذه النتائج تدل على أن المرافقة البيداغوجية لها علاقة بالتحصيل الدراسي.

ونذكر أيضا بعض الدراسات التي تناولت جانب من جوانب المرافقة بأن لها علاقة بالتحصيل الدراسي وهي جزء من المرافقة وليست كلها مثلا زيادة الدافعية للتلميذ لها دور في تحسين التحصيل الدراسي وكذلك مرافقة الوالدين قد تأثر في تحصيل أبنائهم ومن بين هذه الدراسات نشير الى:

دراسة بلحوي وبوزيد (2016) التي تهدف الى ابراز الدور الذي تلعبه الاسرة في حياة الأبناء في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي وكذلك التعرف على مدى قوة العلاقة الارتباطية بين الاتصال الاسري والتفوق الدراسي للأبناء واعتمدوا على منهج المسح الاجتماعي و الأداة المستخدمة لجمع البيانات هي الاستمارة وقد احتوت على 38 سؤالا ووزعت على 100 عينة ومن خلال هذه الاستمارة توصلوا الى ان الارتباط العاطفي والجو الاسري المستقر بين أفراد الاسرة وكل ما يسوده محبة وانضباط ونصائح وارشادات يساهم في زيادة التحصيل والنجاح الدراسي لأبنائهم، وانه كلما كانت المدرسة تتدرج ضمن اهتمام الوالدين أدى ذلك الى اهتمام الأبناء بجانب التحصيل الدراسي.

كذلك دراسة عينو وكبار (2020) فقد هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مع توظيف المنهج التجريبي لدى عينة عددها (40) تلميذا والاداة كانت عبارة عن برنامج ارشادي ومن خلاله توصلوا الى أنه توجد فاعلية للبرنامج الارشادي في تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ وكذلك ضرورة امداد جسر التواصل والتعاون بين الاسرة والمدرسة والمدرس لتعزيز الدافعية فهي عملية لن تتم دون تعاون الجميع، وقد تحققوا من تفاعل التلاميذ وتعطشهم لمثل هذه المدخلات وغياب مهارات التعلم والتعامل مع الذات.

درست السملق (2010) جانب من جوانب المرافقة البيداغوجية المدمجة وهو الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات وكانت العينة متكونة من 480 طالبا، وإعتمدت على المنهج الوصفي وأظهرت النتائج الآتي أنه وجود رضا لدى أفراد العينة تجاه نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في الجامعة إلا أن استخدام الطلاب والطالبات لهذا النوع من الإرشاد كان ضعيفا جدا.

ودراسة فراحي وشارف ومحرزي (2018) التي تدرس وتشرح علاقة تقدير الذات بفرص النجاح في المشروع الدراسي، حيث ان المعرفة الجيدة للذات تعني القدرة على اختيار اهداف محددة، لدى عينة من طلبة التكوين المهني المكونة من 270 طالب حيث طبق عليهم اختبار تقدير الذات وتوزيع الاستمارة التي تقيس مشروع التكوين، واظهرت النتائج أنه توجد علاقة بين تقدير الذات و المشروع المدرسي وتفسر دور تقدير الذات في حياة الافراد وتأثيره على سلوكياتهم وتصوراتهم، كما يعمل تقدير الذات المرتفع كصمام امان لتحديد العلاقة ما بين النجاح في المسار الدراسي بأسلوب عقلاني، والفشل من خلال الاستسلام للأمر الواقع.

كذلك دراسة بوخريص (2021) التي تتضمن المرافقة الاسرية و النجاح في المسار الدراسي وقد هدفت الى التعرف على العلاقة بين المساندة الاسرية للأبناء والنجاح المدرسي وكذلك التعرف على الآليات التي تتبعها الاسرة مع أبنائهم للنجاح في مسارهم مع توعيتهم بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة، وذلك باعتمادها على المنهج الوصفي وجمعت البيانات عبر الاستبيان الموزع على (112) تلميذا من الرابعة متوسط وتوصلت الى أن المرافقة الاسرية من أهم العوامل المؤثرة في المسار الدراسي للأبناء، والمؤشر الذي يحدد النجاح في المسار الدراسي هي الاستراتيجيات التي تتبناها الاسر الواعية بالمرافقة الاسرية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في الجانب النظري إلى فصلين هما فصل مدخل إلى موضوع الدراسة تضمن مشكلة الدراسة والفرضيات أيضا الأهداف والأهمية وقمنا بتعريف متغيري الدراسة إجرائيا وحددنا حدود الدراسة، أما عن الفصل الثاني تضمن عرض المتغيرين الرافقة البيداغوجية المدمجة والتحصيل الدراسي وحددنا العلاقة بينهما حسب الدراسات السابقة، ويلي الفصل الجانب الميداني للدراسة.

الجانب الميداني

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

تمهيد

1. تصميم البحث

2. مجتمع وعينة الدراسة

3. أدوات الدراسة

4. إجراءات تطبيق الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية القاعدة الأساسية لأي بحث علمي، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع البيانات حول موضوع دراسته، وبما أن قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسته تتوقف على مدى دقة الإجراءات المنهجية والضبط الدقيق في معالجة الدراسة الميدانية، ويأتي هذا الفصل ليوضح تصميم البحث المستخدم ومجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها وكذلك تحديد أدوات جمع البيانات ومصدرها وإجراءات تطبيق الدراسة.

1. تصميم البحث:

تفرض طبيعة الموضوع على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه خلال دراسته، تهدف دراستنا إلى معرفة مدى مساهمة المرافقة البيداغوجية المدمجة في تحسين التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، فقد كان بحثنا كميا باستخدام المنهج التجريبي واخترنا لدراستنا تصميم مجموعتين، مجموعة تجريبية ندخل عليها متغير مستقل والمجموعة الضابطة لا نحدث لها أي تغيير. وذلك لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل للمجموعة التجريبية للمقارنة بينهما، عن طريق القياس القبلي والبعدي للمجموعتين.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ متوسطة السعيد بالعبيدي ببلدية كوينين، واخترنا منها قصديا تلاميذ السنة الأولى متوسط لأنهم منتقلين الى وسط جديد وحصول الكثير من المتغيرات لهم فهم بحاجة للمرافقة أكثر وكذلك بحكم السنة الرابعة متوسط لديهم ضغط في الدراسة والاهتمام موجه لهم من طرف مستشاري التوجيه، فأخذنا عينة مكونة من 30 تلميذا، نقسمها إلى مجموعتين متكافئتين عن طريق ثنائيات متقاربة في نتائج معدل الفصل الأول وجعل واحد منها في المجموعة الأولى وواحد في المجموعة الثانية عشوائيا ونتأكد من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار ت للفروق بين متوسطي معدلات الفصل الأول للمجموعتين كانت النتائج كالتالي:

جدول: قيمة اختبار "ت" للفروق للتكافؤ في درجات التحصيل للفصل الأول

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مجموعة 1	15	10.41	0.97	0.325	0.748	غير دالة عند 0.05
مجموعة 2	15	10.54	1.15			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة اختبار ت للفروق بين متوسطي المجموعتين 1 و2 الذي يقابل 0.325 بمستوى دلالة 0.748 وهي غير دالة عند 0.05 أي أننا نقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في معدل الفصل الأول وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي.

بعد تأكدنا من التكافؤ نجري القرعة لاختيار أي المجموعتين تمثل المجموعة التجريبية وأيهما تمثل المجموعة الضابطة. بعد التكافؤ عينا بالقرعة المجموعة 1 هي المجموعة الضابطة والمجموعة 2 هي المجموعة التجريبية

3. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

- دليل المرافقة البيداغوجية المدمجة: قمنا بإعداد دليل للمرافقة مكون عدة عناصر وهي تعريف المرافقة البيداغوجية المدمجة بالإضافة الى جوانب المرافقة من جانب إعلامي وتعليمي وتقني ونفسي وأخيرا مهني. وأيضا مستويات التدخل في المرافقة على مستوى التلميذ نفسه ومن لهم علاقة بالتلميذ ثم حددنا عدة أساليب وفنيات معتمدة في المرافقة إلى الوسائل المستخدمة ومن ثم مراحل المرافقة البيداغوجية المدمجة، أخيرا وضعنا محتويات بطاقة تقنية للمرافقة البيداغوجية المدمجة للتلميذ.
- المقابلات.
- كمبيوتر وجهاز عرض، جهاز الهاتف، تطبيقات التواصل الاجتماعية (للتواصل مع الأولياء).
- أداة قياس التحصيل معدة من طرف الاساتذة.

- كشوف النقاط الفصل الأول والفصل الثاني.

4. تطبيق الدراسة:

خلال الدراسة الاستطلاعية اخترنا المرحلة المتوسطة كمجتمع دراسة بسبب وجود عدة تغيرات طرأت على التلاميذ من تغير الوسط التعليمي ونمط الدراسة، وكذلك دخولهم في سن المراهقة.

وفي الخطوة الثانية قمنا بالبحث عن متوسطة من الممكن أن ترحب بنا للتطبيق داخلها ومرافقة تلاميذها، فتلقينا الرفض من عدة متوسطات لعدة أسباب منها عدم وجود وقت فراغ للتلاميذ وأخرى رفض مستشاري التوجيه لكثرة المهام التي عليهم بسبب طبيعة المؤسسة، وبعد عدة محاولات اخترنا متوسطة بالعبيدي السعيد ببلدية كوينين بطريقة قصدية بسبب التسهيلات التي قدمها مدير المتوسطة والترحيب بالعمل معنا من قبل مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمتوسطة (وكان ذلك خلال شهر أكتوبر 2022).

بعدها تناقشنا مع الأساتذة ومستشارة التوجيه حول المستويات التي هي بحاجة للمرافقة البيداغوجية المدمجة فقاموا باستثناء مستوى سنة رابعة متوسط نظرا لوجود برنامج معد من طرف المستشارة لمتابعتهم بشكل مكثف وكذلك لما عليهم من ضغط دراسي، فوقع اختيارنا على السنة أولى متوسط فهم بحاجة للمرافقة البيداغوجية نظرا لتغير النظام الدراسي والبيئي لهم.

وبعد ذلك حددنا الوقت المناسب لتطبيق دراستنا، نظرا لاختيارنا المنهج التجريبي لتصميم مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية فنحتاج قياس قبلي، فحددنا الفصل الثاني للتطبيق لكي تتوفر نقاط الفصل الأول للتلاميذ للاستعانة بها في القياس القبلي (ذلك خلال شهر نوفمبر 2022).

في الخطوة التالية اخترنا العينة المكونة من 30 تلميذا بطريقة قصدية نقسمها إلى مجموعتين متكافئتين متكونة من 15 فردا عن طريق ثنائيات متقاربة في نتائج معدل الفصل الأول وجعل واحد منها في المجموعة الأولى وواحد في المجموعة الثانية عشوائيا، ثم قمنا باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة لتحديد أي المجموعتين تكون ضابطة والاخرى تجريبية (وذلك خلال شهر ديسمبر 2022).

انطلقنا في تطبيق دراستنا من خلال إجراء عدة مقابلات مع تلاميذ المجموعة التجريبية للتعرف عليهم وتحديد احتياجاتهم ثم قمنا بتنفيذ المرافقة البيداغوجية المدمجة على التلاميذ حسب احتياجاتهم لرفع مستوى تحصيلهم وشملت أيضا من لهم علاقة بالتلميذ من أولياء وأساتذة وطاقم إداري لبعض الحالات، وكان الإجراء في يومي الأحد والخميس على الساعة 15:30 إلى 16:30 بحكم هذه الحصص

كانت للاستدراك (خلال فترة جانفي فيفري مارس 2023) ونهاية التطبيق كانت قبل بداية الامتحانات بـ3 أيام، ومع ظهور نتائج الفصل الثاني ذهبنا للمتوسطة لاستلام نتائج الفصل الثاني للعينة المأخوذة، وبعد مقارنتها مع نتائج الفصل الأول قمنا بتكريم كل من ارتفع مستواه الدراسي من المجموعة التجريبية كشكر لمساعدتنا في إنجاح المرافقة البيداغوجية المدمجة وتقديرا لمجهوداتهم المبذولة وتحفيزا لاستمرارية نجاحهم الدراسي.

بعدها تمت عملية المعالجة الإحصائية للنتائج وذلك باستخدام الأساليب الاحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وأيضا اختبار ت لعينتين متساويتين ومتجانستين واستعملنا أيضا برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss، وقياس حجم التأثير باستعمال معامل إيتا مربع بين المتغير المستقل نوع المجموعة والمتغير التابع التحصيل الدراسي الذي نستطيع من خلاله تقدير حجم الاثر وتفسير القيم (حسن، 2011، 284) وفق الجدول التالي:

جدول: يبين تفسير قيم معامل ايتا مربع

.

حجم الأثر	القيم	التفسير
معامل ايتا مربع	0.01	أثر ضعيف
	0.06	أثر متوسط
	0.14	اثر كبير

خلاصة الفصل:

اتبعنا في دراستنا خطوات اجرائية تمثلت في تحديد تصميم البحث الذي يتضمن منهج البحث وهو التجريبي لتصميم مجموعتين تجربيه والاخرى ضابطة المناسبة لدراستنا، واختيار العينة قصديا من مجتمع الدراسة، وعشوائيا للمجموعة التجريبية، وتناولنا الأدوات التي تم استخدامها في الدراسة إلى عرض اجراءات تطبيق الدراسة، وسنعرض ما توصلنا إليه من نتائج في الفصل القادم.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض النتائج

2. مناقشة النتائج

خلاصة

تمهيد:

بعد تطبيق المرافقة البيداغوجية على المجموعة التجريبية وبعد جمع البيانات وتفريغها قمنا بحساب معاملات الفروق بالاعتماد على برنامج spss في ضوء الفرضية وعرض النتائج وتحليل والمناقشة كما يلي:

1. عرض النتائج:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية البحثية التي تنص على: "فاعلية المرافقة البيداغوجية المدمجة على التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة" والذي تترجمه الفرضية الإحصائية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي.

ومن أجل ذلك نقوم بحساب اختبار ت للفروق في درجات التحصيل الدراسي عن طريق معدلات الفصل الثاني بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وحساب حجم التأثير باستعمال معامل إيتا مربع فتحصلنا على النتائج التالية:

جدول : قيمة اختبار"ت" للفروق في درجات التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار	معامل إيتا مربع
المجموعة الضابطة	15	9.82	1.16	2.166	0.039	دالة عند 0.05	0.144
المجموعة التجريبية	15	10.94	1.64				

من خلال الجدول : نلاحظ أن قيمة ت 2.166 للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة وهي دالة عند 0.05 ولهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج التحصيل الدراسي وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية لأن متوسطها الحسابي أعلى، وهذا يدل على فاعلية المرافقة البيداغوجية المدمجة على التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وقياس حجم التأثير باستعمال معامل إيتا مربع بين المتغير المستقل نوع المجموعة والمتغير التابع التحصيل الدراسي الذي وجدنا قيمته 0.144 وبمقارنته بالحدود المفسرة لهذا المعامل نجد أن تأثير المرافقة البيداغوجية المدمجة على التحصيل الدراسي تأثيرا كبيرا.

2. مناقشة النتائج:

تحققت فرضية دراستنا التي مفادها توجد فروق في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتوسطة بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند تطبيق المرافقة البيداغوجية المدمجة وهذا الفرق واضح من النتائج التي تحصلنا عليها وهذا مؤشر على أنه كلما طبقنا المرافقة البيداغوجية المدمجة على تلاميذ أولى متوسط كان التحصيل الدراسي قد ارتفع، وهذه النتيجة متوقعة على ضوء ما ورد في الفصول النظرية التي تشير الى أن المرافقة البيداغوجية المدمجة تتدخل في الكثير من العوامل من بينها التحصيل الدراسي وهذا ما أورده العديد من الباحثين الذين تحدثوا عن المرافقة البيداغوجية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

وهذه النتيجة التي تحصلنا عليها والتي تؤكد فاعلية المرافقة البيداغوجية المدمجة من خلال وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي توافق النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي حيث يكمن جوهرها في سمتين أساسيتين وهما: التفاعل الاجتماعي كوسيط لتفكير المتعلم والممارسة الثقافية بحيث يتطلب التعلم جزءا من مشاركة المتعلم الاجتماعية مع شخص أكثر معرفة (الديب وسلام وعبد الرحمان وحسن، 2017، 174).

أما عن السمة الثانية فهي أن التطور الإدراكي للفرد يعتمد على منطقة النمو الوشيك منطقة النمو القريبة المركزية (ZPD) حيث أن مستوى التطوير يتقدم عند الأطفال عندما يتفاعلون مع المجتمع المحيط، أي أن التطوير يلزمه تفاعل اجتماعي كامل ومدى المهارة ينجز بتوجيه بالغ أو تعاون أقران، فالوعي لا يوجد في الدماغ بل في الممارسة اليومية وهذه الفرضية هي التي شكلت قاعدة فيجوتسكي (العدوان وداود، 2016، 64). وكذلك تفترض أن المتعلم يبني معرفته بنفسه أولا ثم يبحث عن المعاونة والدعم لاستكمال عملية البناء العرفي (الديب عثمان وآخرون، 2017، 170)، التي تستهدف تكيف المتعلم مع الضغوط المعرفية والبيئية (صالح محمد، 2022، 373)، بالإضافة إلى إرشاد المتعلم إلى طريقة الأداء الجيدة أثناء الاحتكاك بالوضعية التعليمية وطريقة تكيفه بالوسط التربوي (غيلوس، 2017، 124).

وهذه النتيجة تتوافق أيضا مع الدراسات السابقة التي تعرضنا لها منها:

فدراسة زقاوة ويعقوب (2020) كانت تدعم نتائجنا من ناحية احتياجات الطلاب للمرافقة فقد كانت حول درجة حاجة الطلاب إلى المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بعض المتغيرات وأنه من الضروري التركيز على الجانب البيداغوجي والجانب المهني في تنظيم وسير عملية المرافقة، وأن للجانب البيداغوجي والمهني تأثير على التحصيل والأداء الأكاديمي للطلاب، وقد جاء المجال البيداغوجي في المرتبة الأولى، ثم يليه المجال المهني ثم النفسي والمنهجي في نفس الرتبة.

كذلك دراسة بن تيشة وبوعالية (2019) التي هدفت إلى التعرف على الحاجة للمرافقة البيداغوجية من قبل الطالب الجامعي وقد خرجت بالنتائج التالية أن درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية كبيرة جدا لدى طلبة جامعة حمه لخضر بالوادي خاصة الجانب النفسي، ثم تليها الحاجة للمرافقة في الجانب المهني ثم تليها الإعلامي والإداري والبيداغوجي والمنهجي والتقني، فكل هذه تعتبر جوانب المرافقة فإن تحقق فستحدث تغيير على الصعيد الدراسي والمهني.

دراسة بيكي(2000) تدعم نتائجنا بشكل كبير فهي اهتمت بدراسة علاقة المرافقة المدرسية بالنجاح المدرسي وهذا بمقارنة التلاميذ الذين يتابعونها مع غيرهم ممن لا يستفيدون منها الاستفادة الحقيقية، والتي أكدت أن الاستفادة الحقيقية من آلية المرافقة لا يرجع الى السير الجيد لها. بل يعود الى الطلب الحقيقي للمرافقة من طرف التلاميذ الذين يعانون من صعوبة مدرسية أو نفسية، ويريدون فعلا علاجها لتخطي عقبة الفشل مرة أخرى. (صياد، 2010، 18).

ودراسة صياد (2009) التي تتمحور حول واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا وقد ظهرت في الأخير بعدة نتائج من بينها أن العامل البيداغوجي المتمثل في آلية المرافقة للتلميذ المعيد وكيفية تحسين نتائجه، حيث ابدا التلاميذ الذين تابعو هذه المرافقة البيداغوجية درجة عالية من الاستفادة حيث أكدوا أن نتائجهم تحسنت في الثلاثي الثاني مقاربة بزملائهم الذي لم يتابعوا الدعم التربوي. فهنا الدراسة تأكد مدى صحة نتائجنا بأن المرافقة البيداغوجية فعالة لتحسين التحصيل الدراسي.

وكذلك من بين الدراسات التي تدعم نتائجنا ولو من جانب معين دراسة بوطويل (2021): التي وضحت فاعلية المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين والمتربصين في اكتساب وتحقيق الكفاءات المرتبطة بمهام وادوار الأستاذ، فالأداء الدراسي الجيد للتلميذ مرتبط بالأستاذ ذو الكفاءة العالية وهذا ما أكدته دراسة عبيدات (2011) التي أكدت كفاءة المعلم في العملية التعليمية.

وكذلك دراسة السملق (2010) التي هدفت للتعرف على الإرشاد الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب في جامعة تبوك قد كانت نتائجها تدعم شطر من دراستنا وهي رضاهم عن خدمات الإرشاد الأكاديمي ولكن شطر الإلكتروني قد كان استخدامه ضعيف جدا.

أما دراسة بيبي وعون ولهزيل (2019) التي تهدف الى الكشف عن معوقات فشل تجربة المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة وقد توصلوا الى أن كثرة الأعباء الوظيفية للأساتذة وضيق الوقت ساهم في اخفاق المرافقة البيداغوجية حسب عينة دراستهم، ويعود أيضا هذا الفشل الى ضعف الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لعملية الاشراف كذلة سوء التنظيم من طرف الإدارة، كما ان اخفاق عملية المرافقة تعود الى قلة الاهتمام بها، وكذلك عدم وضوع محور المرافقة البيداغوجية من الناحية القانونية ساهم في اخفاقها. وقد أوصوا بضرورة اجراء أيام دراسية مفتوحة للأساتذة والطلبة الجدد لتوضيح ماهية المرافقة والعديد من التوصيات التي تأكد بفاعلية المرافقة على الطلاب ووجوب الاهتمام بها. فهذه الدراسة تفيدنا في تفادي بعص العراقيل التي من الممكن ان تعيق عمل المرافقة البيداغوجية.

أيضا دراسة خميس (2018) التي تهدف الى الكشف عن اتجاهات مستشاري التوجيه والإرشاد المهني حول المرافقة النفسية والتربوية لفائدة تلاميذ التعليم الثانوي وتوصل الى أن جل مستشاري التوجيه بمختلف تخصصاتهم على دراية كاملة بآليات الارشاد النفسي والتربوي وكون المرافق تقوم بتنظيم ما تم إنجازه أثناء العملية الارشادية، كما أن عمل المرافقة يبرر قيمة نجاح العملية الارشادية ومدى استفادة التلاميذ. وهذا أيضا ما تؤكده دراسة بضرورة المرافقة للتلاميذ فهي مكملة لعملية التعليم وعمل المستشار.

وهناك دراسة تتعارض مع نتائجنا لعدة أسباب وهي دراسة الملياني (2019) أكدت أن مرافقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني نفسيا لتلاميذ الأقسام النهائية الثانوية ليس لها تأثير على شعورهم بالأمن النفسي لعدة أسباب من بينها: اهتمام التلاميذ بالجانب البيداغوجي وإهمال الجانب النفسي، وعدم تطبيق المناشير الخاصة بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وكذلك عدم بمبالاتهم بدور المستشار.. رغم أن تحقيق مستوى الأمن النفسي للتلاميذ له علاقة بزيادة التحصيل الدراسي لهم وهذا ما تأكده دراسة الزهراني (2020) على أن مستوى الأمن النفسي يؤثر على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.

خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا الى النتائج التالية وهو قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في نتائج التحصيل الدراسي و طبعا هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، وهذا ما يدل على أن المرافقة البيداغوجية المدمجة لها دور في زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة كما كانت تجربتنا معهم، وكذلك توصلنا إلى أن التلاميذ الذين استفادوا وتعاملوا مع المرافقة بجدية قد استفادوا منها وهذا ما ظهر في تحصيلهم الدراسي و العكس بالنسبة للذين لم يستفيدوا من المرافقة، وتبين لنا أن التلميذ يحتاج الى مساند ومرافق لاستكمال عمليته التعليمية وأن التوجيه والإرشاد لا يقتصر على المعلم فقط بل هناك أطراف تشارك من أجل نجاح التلميذ منها المرافق ومستشار التوجيه...

وأيضا عمل المرافق لا يكون مع التلميذ فقط بل قادر على التوسع أكثر كمرافقة ولي التلميذ وأستاذه والطاقم الإداري من أجل الحصول على نتائج أفضل لأن كل هذه الجوانب تؤثر على تحصيل المتعلم ويجب مراعاتها وهذا ما عملنا به في تجربتنا، كما أن عملية المرافقة البيداغوجية بدورها مكملة للعملية التعليمية بالنسبة للمتعلم و مكملة لعمل مستشار التوجيه فعند قيام المستشار بعملية التوجيه فمن الضروري استكمال هذه العملية بالمرافقة من أجل معرفة النتائج المتحصل عليها في عمله والحصول على نتائج أفضل عند المرافقة.

وبناء على النتائج المتوصل اليها يمكننا تقديم بعض الاقتراحات:

- تكثيف المرافقة البيداغوجية على التلاميذ العاديين وخاصة في المراحل الحساسة كالمرحلة المتوسطة من خلال فتح أبواب الشغل للمتخصصين في المجال.
- تفعيل مهم المرافقة البيداغوجية والمساندة لتلاميذ السنة الأولى متوسط تحديدا من أجل مساعدتهم في التكيف المدرسي.
- تسليط الضوء على مدى أهمية المرافقة للمتعلم وكذلك للأولياء.
- زيادة وعي الاولياء بضرورة المرافقة البيداغوجية لأبنائهم على ضوء ما تحرزه من نتائج مبهرة.
- ضرورة إنشاء مؤسسة قائمة بذاتها لمرافقة التلاميذ.
- عقد ندوات وأيام دراسية وملتقيات لتبادل المعارف والخبرات في مجال المرافقة البيداغوجية وأيضا توعية الأساتذة والاولياء لمدى أهميتها بالنسبة للتلميذ.

قائمة المراجع

- ابن تيشة، يوسف وبوعالية، شهرة زاد (2019).الطالب الجامعي والحاجة للمرافقة البيداغوجية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة الوادي شعبة علم النفس. **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، 10(1)، (91-110).
- ابو الحاج، خالد عادل (2019).**العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي.** مذكرة لنيل درجة الماجستير في علوم التربية، تخصص علم النفس، جامعة الأزهر-غزة-
- اسعادي، فارس وعزي، ايمان (2015).مواصفات الاختبار التحصيلي الجيد. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، (11)، 189-200.
- الداهري، صالح والكبيسي، وهيب (2000).**علم النفس العام.** دار الكندي، عمان.
- الديب، عيد عبد الغني عثمان ومحمد، باسم صبري وعبد الرحمن، محمد أحمد وحسن، محمد العزب (2017).النظرية البنائية الاجتماعية: نماذجها واستراتيجية تطبيقها. (31)، (167-1189).
- الزهيري، انتصار أمين حسن الخولي (2021).الاتجاه نحو التعليم الهجين وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز وقلق الإمتحان لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة التربية**، 40(192)، الجزء(4)، كلية التربية، جامعة الأزهر، (167-215).
- السملق، أميرة (2010).الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية**، (181)، جامعة الأزهر، (453-478).
- العتيبي، تراحيب ونايف، بسمة (2020).الخطط العلاجية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي. **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة الخدمات**، 2 (21)، (1-16).
- العدوان، زيد سليمان وداود، أحمد عيسى (2016).**النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس** (ط،1). مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- العدوان، زيد سليمان وداود، احمد عيسى (2016).درجة توافر مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، (44)، (398-426).
- العزباوي، محمد عبد العزيز (2008).**الاتجاهات المعاصرة في التربية** والتعليم (ط1). الأردن: مكتبة المجمع العربي.
- الفرجي، محمد حسين ورشيدي، سعيد (2017).المقاربات التعليمية من المحتوى الى الكفايات. **المجلة الدولية للابتكار والدراسات التطبيقية**، 9(20)، (827-839).

- النجار، زينب وشحاته، حسن (2003).**معجم المصطلحات التربوية النفسية.** الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- أولاد عبد الله، العالية (2020).**دور المرافقة البيداغوجية في التوافق التربوي.** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.
- بالمقدم، رقية (2019).**المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي.** مذكرة لنيل شهادة الماستر لسانيات تطبيقية، اللغة والادب العربي، الآداب واللغات، جامعة ابو بكر بالقايد، –الجزائر–
- بروكي، توفيق وسياطة، جمعة (2017).**نظام ل م د وتأثيرها على التحصيل الدراسي.** مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة احمد دراية –أدرار–
- بلحوي، خديجة وبوزيد، فاطمة (2016).**الاتصال الاسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ.** مذكرة ماستر، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم–
- بن عربية، زهور وزغداني، أوقلال (2015).المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربصين. المفتشية العامة للبيداغوجيا، **وزارة التربية الوطنية.**
- بن نوح، ابتسام (2017).**دورة تكوينية في المرافقة النفسية والتعليمية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لفائدة المعلمين.** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–
- بن يحيى، محمد زكريا وعباد، مسعود (2006).**التدريب عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.** المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش–الجزائر–.
- بو مهني، الشيخ نصر الدين (2013).العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**،33 (2)، (353–374).
- بوخريص، منال (2021).**المرافقة الاسرية وإنتاج النجاح في المسار الدراسي للتلميذ.** مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–

- بوطويل، رقية (2021).المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأستاذ الباحث. **مجلة التنظيم والعمل**، 10(3)، (115-134).
- بوكروط، العلجة وشبابحة، نجاة وعزري، ابتسام (2011).**علاقة فاعلية الذات بدافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي**، مذكرة ماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، علم النفس، الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
- بوكري، جمعة وبولفعة، حليمة (2019).**جودة التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي**. مذكرة ماستر، تخصص ارشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-
- بيبي ، مرزاق وعون، علي لهزيل محمد (2019). معوقات فشل تجربة المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة جامعة الجلفة. **مجلة العلوم الإنسانية**. المجلد (أ)، (29-39).
- جعني، أسماء وابي مولود، عبد الفتاح (2018).معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الاولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة. **مجلة الباحث في العلوم الانسانية**، العدد(33)، ورقلة.
- حدد، عماد الدين وبورقعة، محمد (2021).**استخدام أساتذة التعليم المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي العملية التعليمية والاشباعات المحققة منها**. مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سعمي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الشهيد خمه لخضر-الوادي-
- حسن، عزت عبد الحميد محمد (2011).الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS. دار الفكر العربي، القاهرة.
- حمر العين، نور الدين وزمام، نور الدين (2021).العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل. **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، 8 (1)، (669-701).
- حمودي، محمد رضا وغنام، سيف النصر (2019).**دراسة مقارنة بين منهجي الجيل الأول والجيل الثاني في الطور المتوسط**. مذكرة ماستر، تخصص نشاط بدني ورياضي مدرسي، قسم التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي-ام البواقي-
- خطوط، رمضان وجلاب، مصباح (2019).شروط وكيفية بناء الاختبار الجيد في ظل التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات. **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 9(1): 129-148.

- خميس، عبد العزيز (2018).المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، (35)، (101-112).
- دعلام، صلاح الدين محمود (2000).**القياس والتقويم التربوي والنفسي**(ط1). دار الفكر العربي، القاهرة.
- زقاوة، أحمد والمسوس، يعقوب (2020).درجة حاجة الطلاب الى المرافقة البيداغوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية**، 9 (01): (195-209).
- زلاسي، إكرام وزيدي، سناء (2021).**التدريس بالكفايات حسب الوثائق البيداغوجية**، مذكرة ماستر، تخصص دراسات لغوية، قسم اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-
- ساعد، وردية (2002).**علاقة قلق الامتحان البكالوريا بالتحصيل الدراسي للتلميذ**. اطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- سحنون، عبد الرزاق (2013).**برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية**. مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم نفس العمل وتسيير الموارد البشرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-
- سعيدي، أمينة وبن ناصر، فاطمة (2016).**تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المطلقون اوليائهم**. مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس -الجزائر-
- سميران، تامر حسين علي (2010).**الشعبية وعلاقتها بالعدوان والتحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية**. اطروحة دكتوراه، تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن.
- شاكري، سمية (2016).**المرافقة البيداغوجية كآلية لتحويل الطالب إلى باحث في الجامعة**. الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف.

- صاحبي، عبد الرؤوف (2018).**التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي.** مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أمراض اللغة والتواصل، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي–
- صالح، محمد محمد جمال (2022).فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي. **مجلة مؤشر الدراسات الاستطلاعية.** 2(5)، (356–402).
- صياد، نعيمة (2010).**واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا.** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي وتوجيه مهني تربوي، جامعة باجي مختار–عنابة–
- عبد السلام، سعد (2020).التعليم في الجزائر الواقع والآفاق. **مجلة البحوث التربوية والتعليمية.** 9(2)، (109–128).
- عبيدات، حياة (2011).**كفاءة المعلم، مصادرها وأثرها في العملية التعليمية –الطور الابتدائي أنموذجا**– مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي–
- عدواني، ايمن عبد السلام (2020).**دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.** مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر–بسكرة–
- عزوز، ميلود (2018).المقاربات البيداغوجية في المدرسة الجزائرية بين الماضي والحاضر. **مجلة آفاق علمية،** 10(3): (36–66).
- عليه، أحلام (2019).**التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني.** أطروحة دكتوراه لسانيات تعليمية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد محمد خيضر–بسكرة–
- عمار، مريان رياض أحمد (2011).**مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.** مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص نمو وتعلم، قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- عيبو، عبد الله وكبار، آمال (2020).فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. **مجلة روافد،** 4(2): 176–193.

- غيلوس، صالح (2017).النظرية البنائية الاجتماعية الثقافية (فيجوتيسكي) في مناهج لتعليم اللغة (الجيل الثاني). **مجلة جسور المعرفة**، 3 (12)، (118-129).
- فراحي، فيصل وشارف، جميلة ومحرزي، مليكة (2018).اسهام تقدير الذات في تحديد المشروع الدراسي لدى طلبة التكوين المهني ما بين النجاح والفشل. **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية**، (09)، (353-378).
- فريجة، ماريا (2020).**معوقات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة الجذوع المشتركة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص توجيه وإرشاد، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-
- قادري، حليمة وبن نابي، نصيرة (2017).إشكالية جودة التكوين في نظام ل.م.د من خلال تطبيق المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، العدد (23)، (357-386).
- قرفي، سمية (2015).**خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم تربية، تخصص ارشاد وتوجيه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي-.
- قعاد، فاطمة الزهراء (2011).**التحصيل الدراسي بين مستويين. مذكرة لنيل شهادة الماستر**، تخصص دراسات مقارن، قسم اللغة والادب العربي، جامعة ابو بكر بالقايد -تلمسان-
- قيسي، محمد السعيد (2017).**أثر برنامج تدريبي قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي**. رسالة دكتوراه، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-.
- لبوز، عبد الله والأعور، إسماعيل (ب.س).ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، 256- 268.
- لونيس، ليلى وعلال، أميرة (2020).**جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية. مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية**، تخصص توجيه وإرشاد، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-
- ليونا، أ.تايلور (1988).**الاختبارات والمقاييس** (سعد عبد الرحمان، ط1). القاهرة: دار الشروق.

- محمود، مشيرة محمود أحمد (2021).تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، 3 (53)، (605-646).
- مديرية التعليم المتوسط (2021).التعليم الهجين دليل المرافقة البيداغوجية في التعلم الذاتي عن بعد. **وزارة التربية الوطنية**.
- مروش، ريم وشتوح، ياسمين وقاسمي، أميرة جهاد (2020).**واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية للمعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي**. مذكرة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد البشير الإبراهيم-برج بوعريريج-
- مزيود، أحمد (2009).**أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة اولى ابتدائي**. رسالة ماجستير، تخصص ارطوفونيا، قسم علوم تربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- مسعودي، عفاف (2014).**اعداد دليل لمرافقة متربصي التكوين المهني بهدف إدماجهم في سوق الشغل موجه لمستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي-
- نصر الله، عمر (2010).**تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه** (ط2). دار وائل، عمان.

المراجع الأجنبية:

- Djakaridja, Keita, Ismail, Mohamad Zaid, & Baiyoumi, Nashaat (2017).Development of Academic Advising At Sultan Zainal Abiding in The Light of Internasional Experiences. Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporari, 15(1): 163-193.
- Gloria, Maria Flores Quispe, Juan, Méndez Vergaray, Johnny, Farfan Pimentel & Maria, Calderon (2022).Pedagogical Accompaniment in Preschool Teachers : Theoretical Review. International Journal of Mechanical Engineering, Universdad Nacional Federico Villarreal- Peru-
- Majnuson, katherine.(2007). Maternal education and children's academeis achievement during middle childhood. Developmental psychology. 43 (6).
- Rodrigo, A, Leidy Y, G, Andrew, P & Ranjeeva, R (2022).A Qualitative Analysis of Teachers Perception of Classroom Pedagogical Accompaniment Program. Frontiers in Education, 7(682024): 1-9.
- Youbi, iman, the Influence of teachers's ethics on studrnt's achievement, (for the master: english), departnent of english, lettes and languages, algeria, 2018.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

إلى الأستاذ الفاضل:

الموضوع : طلب تحكيم دليل المرافقة البيداغوجية المدمجة

الأستاذ (ة) الفاضل(ة) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

في إطار دراسة في موضوع مذكرة الماستر لفاعلية المرافقة البيداغوجية المدمجة على التحصيل الدراسي إشراف الأستاذ قنوعه عبد اللطيف نرجو من سيادتكم التفضل بإبداء الرأي حول تعريف المرافقة ومفهومها وجوانبها ووسائلها وأساليبها ومدى وضوح الصياغة اللغوية، الرجاء التصحيح والتعديل فوق الكتابة مباشرة.

مع فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم.

الطالبتين:
أمة الله أفنان عدايكة
منال بن ناجي

الملحق رقم 01: دليل المرافقة البيداغوجية المدمجة

تقديم:

نضع بين أيديكم دليل المرافقة البيداغوجية المدمجة، لمرافقة التلاميذ بهدف مساعدتهم على تحقيق مشروعهم الدراسي وحل مشاكلهم وضمان تحقيق مسار دراسي ناجح وتسهيل الوصول إلى بناء مشروع مهني، حيث اشتملت على تعريف المرافقة بمفهومها الشامل في عدة جوانب نفسية وتعليمية ومهنية ومنهجية مع أساليب ووسائل تحقيق ذلك.

المرافقة البيداغوجية المدمجة

وهو مساعدة التلميذ ومتابعته من أجل مواجهة مشكلاته داخل الوسط المدرسي وخارجه من خلال تلبية جميع الجوانب المتعلق به من جانب نفسي وتعليمي ومهني... لمواصلة مشروعه الدراسي وتحقيق مشروعه المهني، وهذه المرافقة تنطلق من احتياجات التلميذ وتكون من خلال المقابلات والأنشطة والتدريبات المختلفة حضوريا أو عن بعد عبر الاتصال باستخدام كل الوسائل التكنولوجية الحديثة، وهذا مع التلميذ نفسه أو إمكانية التدخل مع الذين لديهم علاقة بالتلميذ من أولياء وأساتذة وطاقم إداري ومجتمع محيط ومؤسساته.

جوانب المرافقة البيداغوجية

باعتبار إن المرافقة البيداغوجية عنصر فعال في بناء شخصية التلميذ العلمية والتي تكون قادرة على مواجهة المستقبل بما يحمله من متغيرات، والتلميذ المكون الرئيسي للعملية التعليمية فمرافقته تشمل عدة جوانب منها:

الجانب الإعلامي: الذي يجعل المتعلم على دراية بالمناهج الدراسية والنظام التربوية والقوانين الضابطة له وجديد الشعب والتخصصات والمسارات التعليمية وشروطها ومتطلباتها... ومهمة الإعلام قد تكون مباشرة للتلميذ أو لمن لهم علاقة به من أستاذ وأولياء ومجتمع محيط.

الجانب التعليمي: يحمل في طياته المرافقة خلال العملية التعليمية لتسهيل مضامينها وتدارك فهم المعلومات الصعبة التي واجهته، وتنظيم العمل الفردي للمتعلم بوضع مخطط دراسة يسهل عليه المراجعة ويحفزه في الإنجاز ورفع مستوى التحصيل لديه مع تقديم المساعدة الخارجية ان اقتضى الأمر.

الجانب التقني: إن الوسائل والوسائط البيداغوجية هي الوسيط لفهم المتعلم المادة العلمية المقدمة له، فاستعمالها بالشكل والكيفية المناسبة يحتاج إرشاد وتوجيه لكي تعطي فعالية، فما تتيحه شبكات المعلومات والتقنيات الحديثة الكثير مما وجب استغلاله بتعلم ذلك.

الجانب النفسي: من مهام المرافقة أن يقدم الدعم النفسي والمساعدة للمتعلمين من خلال: تقديم الإرشاد للمتعلمين وأولياء أمورهم، مساعدة المتعلمين على تحقيق نموهم النفسي بشكل سليم وكذلك نموهم الاجتماعي والدراسي، مساعدة المتعلمين في زيادة الدافعية للإنجاز لديهم وبناء اتجاهات ايجابية وقيم في الحياة، مساعدة المتعلمين على تقييم ذواتهم تقييما موضوعيا وفهمها وتوجيهها، بالإضافة إلى تنمية الوعي بتحديات عالم الشغل ومصادره ومجالاته من أجل إتمام مسارهم التعليمي والمهني بشكل جيد.

الجانب المهني: تقدم المرافقة شرحا للمستقبل المهني للمتعلم وإرساء مفاهيم حول عالم الشغل، والمساهمة في بناء مشروعه المهني، الذي يكون بمواصلته للمشروع الدراسي، فالتكفل بالتلميذ من جميع هذه الجوانب تمكنه ولا شك من تحسين مستواه التعليمي وبناء مشروعه المهني بشكل سليم ووصوله إلى الغايات التي يسعى إليها.

مستويات التدخل في المرافقة:

التدخل على مستوى التلميذ نفسه: عملية المرافقة مع التلاميذ تتم بطريقتين مباشرة مقدمة للتلميذ نفسه وتتفرع إلى نوعين على حسب نوع حاجات التلاميذ:

- جماعيا: هي ارشاد وتوجيه مجموعة من التلاميذ الذين يشتركون في نفس الحاجيات، ويمكنهم الاندماج أكثر في مجموعة تسعى إلى التغلب على مشاكلها وتجاوز الصعوبات للوصول إلى أهدافهم.
- فرديا: هي ارشاد التلميذ فرديا نظرا لحاجاته الخاصة وظروفه، مثلا نذكر بعض الحاجة الخاصة كالتلميذ الذي يعاني من مشاكل نفسية أو اجتماعية خاصة تعيق مساره الدراسي.

التدخل على مستوى من لهم علاقة بالتلميذ: قد يمتد الاتصال إلى الأسرة أو الأساتذة أو الطاقم الإداري أو المجتمع ومؤسساته المختلفة في بعض الحالات التي تقتضي ذلك لتكون عملية مكملة من أجل التلميذ:

- أولياء التلميذ: لخلق ظروف أسرية ملائمة من أجل مساعدة أبنائهم في العملية التعليمية.

- أساتذة التلميذ: إعلامهم بكيفية التعامل مع التلميذ ومشكلاته والصعوبات التي تعترضه، وتخصيص اهتمام أكبر في المواد التي يجد فيها صعوبة مثلا تلميذ لديه صعوبة في مادة الرياضيات نعلم الأستاذ بمشاكله في المادة وذلك لتكثيف الشرح والواجبات للحصول على نتائج أفضل، وقد يكون التدخل بتوفير أساتذة غير الذين يدرسونه ليساعدوا في ذلك.
- الطاقم الإداري: التواصل مع الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين لحل الإشكالات وتقديم الحلول التي من شأنها أن توفر بيئة مدرسية ملائمة للتلميذ وخلق فرص للتعبير عن وجهة نظره واشراكه في الأنشطة المختلفة مما يكون له الأثر الكبير في حل مشاكلهم.
- المجتمع ومؤسساته: التواصل مع المحيطين بالتلميذ لمساعدته في حل المشكلات التي تعيق تمدرسه الجيد وإشراكه في الأنشطة دينية والرياضية والترفيهية بما يتناسب معه.

الأساليب والفنيات المعتمدة في المرافقة البيداغوجية المدمجة:

يتم تحديد عدة أساليب تستخدم للمرافقة منها:

- المقابلات: بعقد مقابلات فردية أو جماعية مع التلاميذ أو الأطراف المتعلق بهم، وتسير وفق برنامج وخطوات مدروسة.
- المشاركة في أنشطة موجودة او برمجة أنشطة خاصة.
- التعليم المكمل والمدعم المدروسة بعناية.
- المواد الإعلامية
- الإرشاد الفردي والجامعي
- التدخل الطبي أو النفسي في بعض الحالات.

وتبقى الأساليب والفنيات مفتوحة للتطوير والإبداع..

الوسائل المستخدمة:

استعمال وسائل الإيضاح الممكنة أجهزة كمبيوتر أجهزة عرض، بطاقات تقنية للمتابعة، مواد إعلامية، ملصقات، اختبارات ومقاييس نفسية (مقياس الدافعية، مقياس الميول والإهتمامات...الخ)

- استعمال وسائل الاتصال عبر الهاتف أو عن طريق أحد الوسائل الرقمية مثل البريد الإلكترونيGmail أو Outlook أو Yahoo التي تمكن من إرسال ملفات أو رسائل صوتية أو

رسومات. أو يستعمل تطبيقات المؤتمرات كـZoom Meeting أو Google Meet فتمكن من أن تكون المقابلات مباشرة تجعل من السهل فتح نقاش مع التلاميذ. أو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك أو المسنجر أو الواتس آب وهذه التطبيقات تساهم في العمل التعاوني وأداء مهمة معينة.

مراحل المرافقة البيداغوجية المدمجة:

- تحديد الاحتياجات للتلميذ باستعمال أدوات جمع البيانات وتصنيفها وترتيبها وتحديد الخاصة والعام منها
- تحويل الاحتياجات إلى أهداف.
- التدخلات المقدمة وهدفها على مستوى التلميذ، الأولياء، الأساتذة، الإدارة التربوية، المجتمع ومؤسساته.
- تحديد الأساليب والوسائل المستخدمة.
- التقييم عن طريق نتائج المدرسية.

محتويات بطاقة تقنية للمرافقة البيداغوجية المدمجة للتلميذ

1. **معلومات حول التلميذ**
2. **تحديد الإحتياجات**
3. **التدخلات المقدمة**
   - **التلميذ:**
   - **الأولياء:**
   - **الأستاذة:**
   - **الإدارة المدرسية:**
   - **المجتمع ومؤسساته:**
4. **الأساليب والتقنيات المعتمدة**
5. **الوسائل المستخدمة**
6. **الزمان والمكان**
7. **التقييم**

الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين للدليل

اسم المحكم	التخصص	الدرجة العلمية	مكان العمل
عبد الرزاق باللموشي	تعليمية	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي
مصطفى منصور	تعليمية	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي
محمد سبع	علم النفس الاجتماعي	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي
عبد اللطيف قنوعه	علم النفس التربوي	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي
المستشارة سعدية بوخشبة	علم النفس المدرسي	ليسانس	متوسطة بلعبيدي السعيد–كوينين–

الملحق رقم 03:

نموذج بطاقة تقنية للمرافقة البيداغوجية المدمجة على تلميذ

1. **معلومات حول التلميذ:** التلميذ(1) يدرس في السنة الأولى متوسط بالسعيد بالعبيدي، مستوى تحصيله الدراسي منخفض بـ 9.16.
2. **تحديد الإحتياجات:** يحتاج إلى تنظيم الوقت، واختيار طريقة مذاكرة تلائمه، بالإضافة إلى حل مشكلة الخجل التي تولدت له بسبب صعوبة في النطق سابقا.
3. **التدخلات المقدمة**

- **التلميذ:** تنظيم وقته عن طريق جدول مراجعة ملائم مع وقت الفراغ، شرح طرق المذاكرة ليستطيع اختيار ما تلائمه.
- **الأولياء:** الإهتمام أكثر بالمذاكرة مع اختيار الطريقة الصحيحة اتباع بعض الطرق في المنزل لحل مشكلة الخجل التي تصاحبه.
- **الأستاذة:** الاهتمام به أكثر داخل القسم نظرا لخجل وحثه على المشاركة للحد من الخجل وتزيد دافعيته للدراسة.
- **الإدارة المدرسية:** وضع جوائز لمن يتحسن تحصيله الدراسي بمستويين لتزيد الدافعية للدراسة.
- **المجتمع ومؤسساته:** اشراكه في نوادي ترفيهية لينخرط في المجتمع والمدرسة القرآنية.

4. **الأساليب والتقنيات المعتمدة:** مقابلات فردية وجماعية، إرشاد فردي، مواد إعلامية.
5. **الوسائل المستخدمة:** جهاز كمبيوتر، جهاز عرض، الهاتف.
6. **الزمان والمكان:** خلال الفصل الثاني بمتوسطة السعيد بلعبيدي بكوينين
7. **التقييم:** ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي إلى 13:01

الملحق رقم 04:

نموذج عن الاحتياجات العامة لتلاميذ سنة أولى متوسط

موضوع النشاط: تقديم استراتيجيات لمراجعة فعالة.

التدخلات المقدمة: مع التلميذ نفسه

أهداف النشاط:

- تعريف بأنواع استراتيجيات المذاكرة
- التركيز على الكيف وليس الكم في المعلومات التي يذاكرونها.

المحتوى:

- التعريف بطرق المذاكرة وتوضيح استعمال كل استراتيجية.
- تأكيد على أن اختيار كل استراتيجية يكون بناءا على المهارات.
- وضع مثال تطبيقي لكل درس باستراتيجية من الاستراتيجيات.

الأساليب والتقنيات المعتمدة: المقابلة، مواد إعلامية.

الوسائل المستخدمة: جهاز كمبيوتر وجهاز عرض، ملصقات، مطويات.